جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الحادي والأربعون
الجزء الأول/تشرين الثانى/٢٠٢٠

جريمة الأحداث وأنتشارها المكاني في العراق
(الحدث ـ التعليم ـ البطالة ـ الأسرة)

أ.م.د. رعد مفيد أحمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الجغرافية
Email: raad20172017@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى الكشف عن واقع جرائم الأحداث وبيان حجمها وتوزيعها في العراق، معتمدا على طرقة الأطوال المتساوية، وبأستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي لبيان مدى تباين التوزيع.

وتوصل البحث الى جريمة الإرهاب هي الجريمة الأكثر ارتكابا من قبل الأحداث، أذ بلغ عدد المجرمين من الإرهابين (٦٨١) مجرم، تلتها جريمة السرقة بواقع (٦٠١) مجرم، لتكون جريمة المخدرات أقلها نصيبا بعدد (١٤٦) مجرم، لتتصدر الفئة العمرية (١٢–١٤) بمجموع قدره (١٤٥٣) مجرم وبنسبة بلغت (٦٤.٩%)، لتسجل الفئة العمرية (١٧ – ١٥ سنة) بمجموع (٤٨٦) وبنسبة بلغت (٢١.٧%) مجرم، في حين أحتلت الفئة العمرية (٩–١١) المرتبة الأخيرة وبمجموع (٣٠٠) مجرم، وبنسبة بلغت (١٣.٤%)، وجاءت العلاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأحداث ومعدلات الجريمة، أذ بلغ عدد المجرمين الأميين (١٠٢٨) مجرم مقابل (٥٤) مجرم حصلوا على تعليم أعدادي، وتبين أن جرائم الأحداث بحسب البيئة حضرية أكثر مما هي ريفية، أذ بلغ عددها في حضر منطقة البحث (١٥٥٣) مجرم، مقابل (٦٨٦) مجرم في ريفها، كما أن عدد الجرائم المرتكبة من قبل الذكور أكثر الإناث، اذ بلغ عدد المجرمين الذكور (٢١٣٠) مجرم، مقابل (١٠٩) مجرمة من الإناث.

Juvenile crime and the spread of the spatial in Iraq (event - Education - Unemployment - Family)

Assist.prof.D. Raad Mufeed Ahmed
Mustansiriya University / College of Education

Abstract

The research aims to reveal the reality of juvenile crime and the statement of its size in Iraq, relying on equal lengths rapping, descriptive and analytical and quantitative method forms were used to indicate the extent of distribution variance.

The research was found that the crime of terrorism is the most crime committed by juveniles.

The number of criminals from terrorists was (681) criminals, followed by the crime of theft with (601) criminals, while the drug crime was the minimal one with (146) criminals

The age group (12-14) topped the crimes with a total of (1453) criminals with a percentage of (64.9%), then the age group (17 - 15 years) with a total of (486) criminals with a rate of (21.7%), while the age group (9-11) ranked at the last with a total of (300) criminals with a rate of (13.4%).

The relationship between the educational level of juvenile and crime rates was inverse, where the number of illiterate criminals (1028) in front of (54) criminals was have got education preparative.

In addition, the juvenile crime in environmental urban was higher than in rural, where the number in urban search area (1553) criminals, compared to (686) criminals in its suburbs. Moreover, the number of crimes committed by males was higher than females, the number of male offenders (2130) criminals compared to (109) of the female criminals.

المقدمة

شهدت المجتمعات البشرية تغيرات وتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية أثرت على شعوبها ورافق ذلك التحول ظهور العديد من المشاكل ومنها ازدياد معدلات الجرائم بشكل عام وجرائم الأحداث بشكل خاص، وتميز المجتمع العراقي بخصائص وروابط اجتماعية ميزته عن باقي الدول فهو مجتمع تغلب عليه صفة التماسك العشائري، ألا ان هذا التماسك لم يقف حائلا أمام ظهور تلك الجرائم وازديادها كون المتغيرات التي مر بها مجتمع منطقة الدراسة بعد سنة ٢٠٠٣ وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا سيما غياب قوة القانون ، ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في ازدياد تلك الجرائم، وبناءً على ذلك زادت أهمية الخوض في هذا الموضوع لكون هذه الظاهرة تستهدف فئة مهمة من فئات المجتمع اذ تصيب الأبناء وتأثر على البناء الأسري والاستقرار الاجتماعي، ناهيك عن ان هذه الفئة تشكل الركيزة الرئيسة للفئة العاملة والمنتجة في المجتمع، وبما ان جغرافية السكان تدرس السلوك المكاني للظاهرة وأنماطها وبنيتها ومعرفة الأسباب الكامنة لهذا السلوك، سوف يتناول البحث التطرق لحجم جريمة الأحداث وتوزيعها الجغرافي والكشف عن الخصائص السكانية لمرتكبي جرائم الأحداث ومعرفة أنواع الجرائم والمتغيرات المسببة لها.

تعد فئة الأحداث من الفئات الأساسية في تكوين اي مجتمع، اذ انهم الأساس للقوة العاملة مستقبلا، فهذه الفئة

تتيح إحلالا سكانيا فيما بعد وقاعدة متينة لبناء المجتمع، بيد ان هذه الفئة العمرية تحتاج إلى الرعاية والعناية الكافيتين، لكونها لا تمتلك الاتزان النفسي والاستقرار العقلي وبالتالي تتعرض إلى مخاطر الانحراف والأجرام، وهذا ما ينطبق على العراق الذي عانى ولا زال يعاني من تدهور الوضع الاقتصادي وتفشي ظاهرتي البطالة والفقر زد على ذلك ضغط العامل الاجتماعي الأمر الذي اثر سلبا على سلوك بعض الأحداث ودفعهم لارتكاب الجريمة حتى وصل عدد الجرائم حوالي (٢٢٣٩) جريمة لسنة ٢٠١٨.

مشكلة البحث:

١- ما مدى تنوع جرائم الأحداث في منطقة الدراسة ؟

٢- ماهي أسباب ودوافع جرائم الأحداث في العراق؟ وما السبل الكفيلة لمعالجتها ؟

٣- هل هناك تباين مكاني لجرائم الأحداث في العراق وماهي المتغيرات المؤثرة في هذا التباين؟

فرضية البحث:

١- ثمة تنوع لجرائم الأحداث في منطقة الدراسة، وهذا التنوع يعود لتنوع الأسباب التي تقف خلفها وفي مقدمتها الأسباب السياسية.

٢- هنالك تباين مكاني لجرائم الأحداث في منطقة الدراسة وفق المتغيرات(الاقتصادية، والاجتماعية)

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان حجم جرائم الأحداث خلال سنة ٢٠١٨ ومدى اختلافها بين حضر وريف المحافظات فضلا عن الأسباب الدافعة لمرتكبي تلك الجرائم ، ووضع التوصيات والمعالجات لها.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية بالعراق الذي يتكون من ثمانية عشر محافظة بمساحة تقدر بحوالي (٤٣١٠٥٢ كم^{٢}) ما عدا محافظات أقليم كردستان، والحدود الزمانية تتمثل بجرائم الأحداث لسنة ٢٠١٨.

هيكلية البحث:

تتكون هيكلية البحث من ثلاث مباحث وملخصين باللغتين العربية والإنكليزية فضلا عن المقدمة وكما يلي :-

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي لجريمة الأحداث في العراق على مستوى المحافظات بحسب البيئة والنوع والعمر وبحسب نوع الجريمة في كل منها.

المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة على جريمة الأحداث في العراق.

المبحث الثالث : التحليل الإحصائي لجرائم الأحداث

مفاهيم البحث ومصطلحاته

١ – الجريمة :

الجريمة ظاهرة اجتماعية عرفتها البشرية منذ بدايتها الأولى، وتتباين الجريمة من مجتمع لأخر كماِ ونوعا وفي المجتمع الواحد[١] (بدوي، ٢٠٠٣، ص٦) ، تبعا لاختلاف المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سببا في حدوثها، كذلك تختلف التعريفات التي تتناول مفهوم الجريمة تبعا لاختصاصات الباحثين والجريمة بالمعنى النفسي هي أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي[٢] (المشهداني، ٢٠٠٩، ص٤٤)، أما من وجهة النظر الاجتماعية فيقصد بها جميع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الأجتماعية التي تخضع للعقاب[٣] (الشتا، ١٩٨٧، ص٢٢–٢٣)، ومن النحية القانونية هي ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تحريمه، ووضع عقوبة جزاء على ارتكابه[٤] (بدوي، ٢٠٠٨، ص٤٨).

٢ – الحدث

يختلف العلماء في تعريفهم للحدث تبعا لاختلافهم في تحديد سن التمييز ومرحلة بلوغ الرشد[٥] (سمية، ٢٠٠٦، ص٢٠)، بينما ينظر علماء النفس والاجتماع للحدث على انه الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي والذهني وتتكامل له عناصر البلوغ والرشد[٦] (ناصر، ١٩٩٤، ص٢٦)، وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن الحداثة، فنجد ان غالبية الدول العربية اعتمدت سن الثامنة عشرة[٧] (العويجي، ١٩٨٦، ص٤١)، أما المشرع العراقي فقد عرفه من أتم التاسعة من عمره ولم يتجاوز الثامنة عشرة[٨] (محمود، ٢٠١٣، ص٣٨٥)، فيما حددته الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان بأنه كل أنسان لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر ومالم يبلغ الرشد قبل ذلك[٩] (جبارين، ٢٠١٠، ص١٩).

٣ – جغرافية الجريمة:

فرع من فروع علم الجغرافية البشرية يفسر ويربط الحيز الجغرافي للمجرمين ومختلف الأفعال الإجرامية، ويدرس تباين الجريمة ومعدلاتها، وخصائص المجرمين أخذا في الاعتبار البعد المكاني[١٠] (شقفة، وأبو عمرة، ٢٠١٢، ص٥٨٨)، ولما كانت الجريمة ظاهرة بشرية تتباين مكانيا وزمانيا، لذا فهناك دور جوهري للجغرافيي السكان في دراستها وتحليل مجالاتها من خلال تسليط الضوء على إبعادها المكانية[١١] (عمر، ٢٠٠٢، ص١٣).

المبحث الأول التوزيع الجغرافي لجريمة الأحداث في العراق

إن الجريمة بكل أنواعها تحدث في المكان، وكل ما يحدث في المكان ماديا أو معنويا يعبر عن صورة نمطية قابلة للدراسة الجغرافية، لأن الجغرافية هي علم المكان بإبعاده المختلفة[١٢] (الزيادي، ٢٠١٤، ص١٣)، ويؤكد الجغرافيون على أن دراسة التباين المكاني للجريمة في داخل المدن مرتبط بمستوى الوحدات المكانية وبالمعلومات المتاحة داخل المنطقة موضوع البحث[١٣] (محمد، ١٩٩٩، ص٢).

أولا : توزيع جريمة الأحداث بحسب المحافظات

شهد العراق تباينا مكانيا واضحا في حجم جرائم الأحداث بين المحافظات لسنة ٢٠١٨، ويتضح من خلال الجدول (١) والشكل (١) أن عدد المحكومين لتلك السنة (٢٢٣٩) حدث وبمعدل بلغ (26) لكل مئة ألف نسمة من مجموع السكان بعمر (٩ – ١٨) سنة، وتم تقسيم معدلات الجريمة من خلاله الى خمس فئات بحسب فئات الأطوال المتساوية[*] وكالآتي:-

الفئة الأولى: (أقل من 11.82) وتمثلت فيها محافظات (البصرة، نينوى، المثنى، ذي قار) وبمعدل بلغ (٢.٣ ، ٤.٤، ٧.٤، ٨.٢) لكل مئة ألف نسمة بالتتابع، ويرجع سبب ذلك الى أستقرار الوضع الأمني في البصرة والى سيطرة الجماعات المسلحة على مركز محافظة نينوى بالكامل الأمر الذي أدى الى هجرة العوائل بكامل أفرادها بأتجاه المحافظات ولا سيما أقليم كردستان، وفي محافظة المثنى يعود السبب الى أنخفاض أعداد السكان بعمر (٩– ١٨) سنة.

الفئة الثانية: (١١.٨٣ – ٢١.٣٥) وظهرت فيها كل من محافظة (صلاح الدين، ميسان، كركوك) وبمعدل جريمة بلغ (١٩.٨، ٢٠.١، ٢٠.٨) على التوالي.

الفئة الثالثة: (٢١.٣٦ – ٣٠.٨٨) وتضمنت محافظتي (الأنبار، القادسية) وبمعدل بلغ (٢٤.٥) لكل منهما.

الفئة الرابعة: (٣٠.٨٩ – ٤٠.٤١) وشملت محافظات(بابل، ديالى، النجف)بمعدل(٣١.٢، ٣٧.٢، ٣٩.٢) بالتتابع.

الفئة الخامسة: (٤٠.٤٢ فأكثر) وشملت محافظات (بغداد، كربلاء، واسط) وبمعدل بلغ (٤٤.٤، ٤٤.٧، ٤٩.٩) على التوالي، ويرجع سبب أرتفاع معدلات جرائم الأحداث في بغداد الى أرتفاع عدد السكان ضمن هذه الشريحة من المجتمع، وفي محافظة كربلاء الى تفشي ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها، وجاءت محافظة واسط بأعلى معدل لجرائم الأحداث وذلك يرجع الى أرتفاع معدلات الفقر بسبب أرتفاع معدلات البطالة نشاط تجارة المخدرات. (*) فئات الأطوال المتساوية :

وهي وسيلة يستخدمها الباحث لاختصار البيانات، وهي بحد ذاتها تمثل الخطوة الأولى في عملية التحليل الإحصائي، وان عملية عرض البيانات بطريقة فئات الأطوال المتساوية يتطلب اتباع الخطوات الأتية:

١- تحديد المدى R: الذي يمثل الفرق ما بين اكبر قيمة واصغر قيمة في التوزيع.

٢- تحديد عدد الفئات K : يمكن تحديدها وفق الصيغة الأتية: K= 1+3.332 * (Log n)

٣- تحديد طول الفئة بالاعتماد على العلاقة الأتية: طول الفئة = $\frac{\text{المدى}}{\text{عددالفئات}}$

جدول (١) توزيع معدل المحكومين الأحداث في محافظات العراق لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	عدد السكان بعمر (٩-١٨) سنة	الأحداث المحكومين	المعدل (*)
بغداد	**2038821**	**845**	**41.4**
نينوى	**827231**	**36**	**4.4**
كركوك	**413570**	**86**	**20.8**
الأنبار	**497001**	**122**	**24.5**
بابل	**561641**	**175**	**31.2**
ديالى	**430606**	**160**	**37.2**
كربلاء	**330946**	**148**	**44.7**
واسط	**374607**	**187**	**49.9**
صلاح الدين	**443651**	**88**	**19.8**
النجف	**403234**	**158**	**39.2**
القادسية	**355527**	**87**	**24.5**
المثنى	**230002**	**17**	**7.4**
ذي قار	**586109**	**48**	**8.2**
ميسان	**318066**	**64**	**20.1**
البصرة	**798460**	**18**	**2.3**
العراق	8609472	2239	26.٠

المصدر:١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠١٨.

٢- جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

(*) معدل المجرمين الأحداث = عدد الأحداث المحكومين في المحافظة مقسوما على عدد سكان المحافظة بعمر ٩ – ١٨ سنة × ١٠٠٠٠٠

ثانيا : التوزيع البيئي لجرائم الأحداث

الجريمة كظاهرة اجتماعية تحدث في كافة المجتمعات الإنسانية، إلا أنها تتباين من مجتمع لأخر كما أن نسبة حدوثها تتباين من بيئة لأخرى، وتختلف أسبابها ودوافعها في الحضر عنها في الريف[١٤] (فهيمة، مصدر سابق، ص١١٠-١١١)، إن الوجهة الطبيعية للريف وحياة الريف من الوجهة الاجتماعية وما تتركه الطبيعة والمجتمع للأفراد من طابع خاص وماله من نشاط اقتصادي محدود إلى جانب تأثير العادات والتقاليد، كل ذلك يجعل نتاج الريف من الجريمة شيئا يغاير ما تنتجه المدينة منها[١٥] (بكري، ٢٠٠٥، ص١٣٨)، وهذا ما ينطبق على جميع محافظات منطقة الدراسة كما مبين في الجدول (٢) والشكل (٢). ويتضح بأن جرائم الأحداث في حضر منطقة الدراسة هي أعلى منها في ريفها، اذ بلغت في الحضر (١٥٥٣) جريمة وبنسبة (٦٩.٤%) وفي الريف إلى (٦٨٦) جريمة، وبنسبة (٣٠.٦%).

أما على مستوى المحافظات يتضح أن حضر كل من محافظة كركوك ونينوى جاءت بالمراتب الأولى وبنسبة (٨٤.٩% ، ٨٠.٦%) بالتتابع، وسبب ذلك أن قسم من الأحداث كانت لهم صلة مع بعض المجاميع المسلحة التي سيطرت على تلك المحافظات، تلتها محافظات صلاح الدين وبغداد وواسط وبنسبة (٧٦.١% ، ٧٦%، ٧٤.٩%) على التوالي، ويرجع السبب الى ارتفاع معدلات البطالة في تلك المحافظات الى (٢٣.١٥، ٤٧.٧٢ ، ٢٠.١٥) بالتتابع ، وكذلك ارتفاع نسبة الأمية والتسرب من المدارس فيها الى (٦٠.٢% ، ٤٣.٦% ، ٤٥.٤%) على التوالي، بينما جاءت بالمرتبتين الأخيرتين محافظتي المثنى والبصرة ونسبة (٢٩.٤ % ، ٢٢.٢ %) بالتتابع، ويعود السبب في محافظة البصرة الى رواج تجارة المخدرات، أما في محافظة المثنى فيرجع السبب الى قلة عدد سكان المحافظة أذ تعد الأقل حجما من بين محافظات العراق.

شكل (١) توزيع معدل المحكومين الأحداث في محافظات العراق لسنة ٢٠١٨.

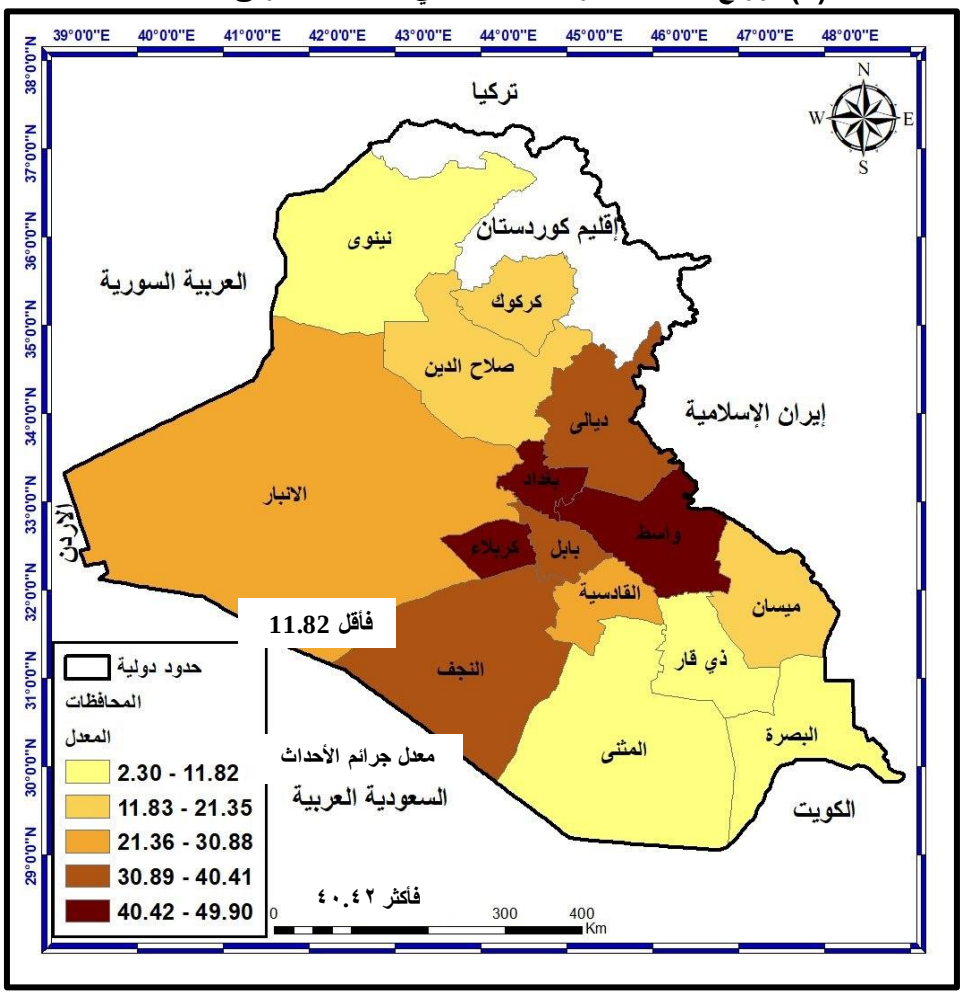

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية بالاعتماد على جدول (١).

أما نسبة مرتكبي الجرائم في ريف المحافظات تصدرت محافظة البصرة المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٧٧.٨%) وسبب ذلك أن المناطق الريفية في المحافظة ذات تماس مباشر مع المناطق الحدودية للجارة إيران التي تنتعش فيها تجارة المخدرات، ثم تلتها محافظة المثنى وبنسبة بلغت (٧٠%) وتنشط تجارة السلاح في مناطقها الريفية والتي لها حدود مع الجارة السعودية، وفي المراتب الأخيرة جاء كل من ريف محافظة كركوك ونينوى وبلغت نسبة مرتكبي الجرائم فيهما (١٥.١%

١٩.٤٠%) على التوالي، ويرجع السبب الى انخفاض حجم السكان في المناطق الريفية في هاتين المحافظتين، كما يلاحظ أن ريف كل من محافظة البصرة وذي قار والمثنى كان نسبة مرتكبي الجرائم أعلى من نسبها في حضر تلك المحافظات.

ثالثا : البنية النوعية لمرتكبي جرائم الأحداث

يقصد هنا توزيع مرتكبي جرائم الأحداث حسب الجنس (ذكور وإناث)، ويوجد هناك أجماع من قبل الباحثين على أن طبيعة الجرائم المرتكبة من قبل الذكور تختلف من حيث الكم والنوع والوسيلة عن طبيعة الجرائم المرتكبة من قبل الإناث، وذلك يرجع إلى الفروق البيولوجية والنفسية والجسمانية فيما بينهم، ويرى علماء الاجتماع أن تفوق الرجال على النساء في عدد الجرائم يعود إلى دور المرأة في الحياة الاجتماعية وصرفها لمعظم وقتها في رعاية أفراد العائلة[١٦] (الحميداوي، ٢٠١٤، ص١٤٢)، وهذا ما توافق مع جرائم الأحداث في منطقة الدراسة.

جدول (٢) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب البيئة لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	الأحداث المحكومين	البيئة			
		حضر	المعدل	ريف	المعدل
بغداد	845	642	76	203	24
نينوى	36	29	80.6	7	19.4
كركوك	86	73	84.9	13	15.1
الأنبار	122	89	73	33	27
بابل	175	116	66.3	59	33.7
ديالى	160	98	61.3	62	38.8
كربلاء	148	100	67.6	48	32.4
واسط	187	140	74.9	47	25.1
صلاح الدين	88	67	76.1	21	23.9
النجف	158	83	52.5	75	47.5
القادسية	87	51	58.6	36	41.4
المثنى	17	5	29.4	12	70.6
ذي قار	48	22	45.8	26	54.2
ميسان	64	34	53.1	30	46.9
البصرة	18	4	22.2	14	77.8
العراق	2239	1553	69.4	686	30.6

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

شكل (٢) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب البيئة لسنة ٢٠١٨.

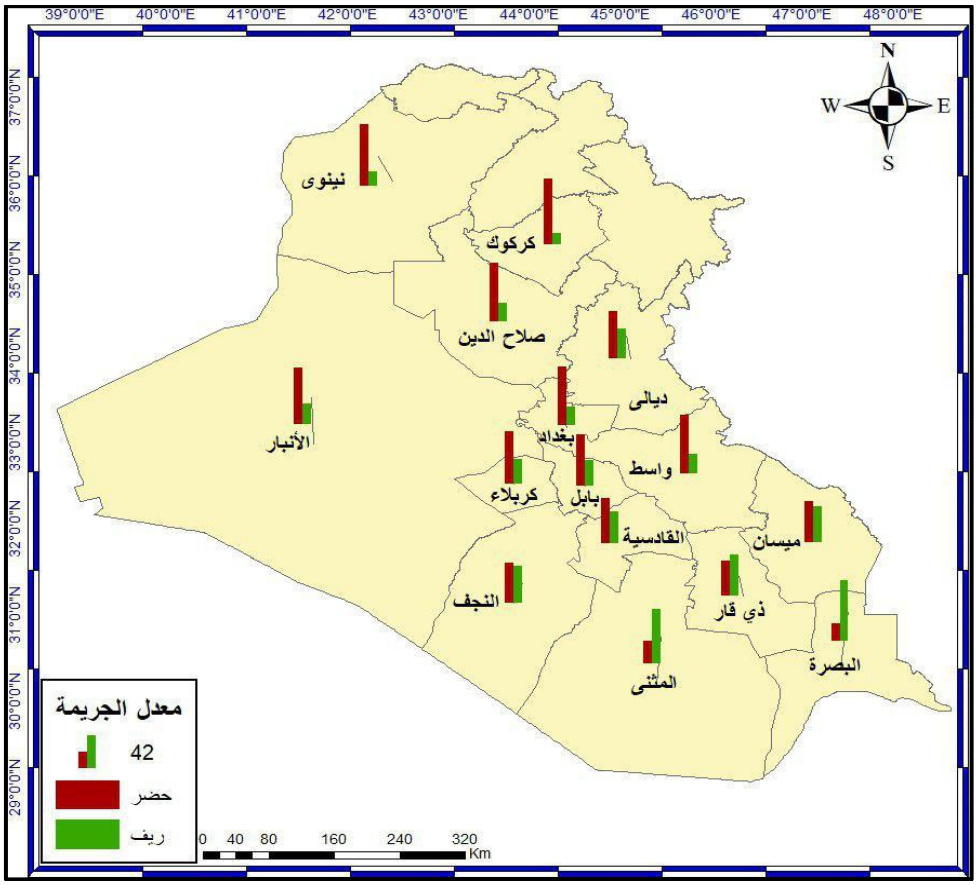

المصدر: جدول (٢).

ويبين الجدول (٣) والشكل (٣) أن عدد مرتكبي الجرائم من قبل الأحداث الذكور في منطقة الدراسة هي أعلى من مرتكبيها من قبل الإناث أذ بلغ عددهم (٢١٣٠) وبنسبة بلغت (٩٥.١%)، في حين بلغ عدد الإناث الأحداث من مرتكبات الجرائم (١٠٩) وبنسبة بلغت (٤.٩%)،

كما يلاحظ من الجدول أن الذكور في جميع المحافظات كانت نسب ارتكابهم للجريمة أعلى من الإناث ما عدا محافظة البصرة أذ كانت نسب الإناث أعلى من نسب الذكور، وبنسبة بلغت (٥٥.٦%) وبلغت نسبة الذكور (٤٤.٤%)، أما المحافظات الأخرى فتصدرت محافظات (واسط، صلاح الدين، القادسية، والنجف) المراتب الأولى في عدد مرتكبي الجرائم من الذكور وبنسبة تراوحت

ما بين (٩٨.٨ و ٩٨.٩)، وجاءت كل من محافظة نينوى وبابل بأدنى نسبة من بعد محافظة البصرة أذ بلغت النسبة في كل منهما (٨٠.٦% و ٨٨%) بالتتابع.

أما بالنسبة لنسب الجرائم المرتكبة من قبل الإناث فجاءت كل من محافظة نينوى وميسان بأعلى نسبة بعد محافظة البصرة وبنسبة بلغت (١٩.٤% ، ١٠.٩%) على التوالي، في حين أحتلت المراتب الأخيرة كل من محافظة صلاح الدين وواسط وبنسبة بلغت (١.١ %) لكل منهما، ثم محافظتي القادسية وكركوك وبنسبة (١.٢%) لكل منهما.

رابعا : البنية العمرية لمرتكبي جرائم الأحداث

ويقصد بها توزيع السكان حسب فئات السن ، وتعد بنية السكان حسب الفئات العمرية من أهم المتغيرات الديموغرافية في دلالاتها على قوة السكان الإنتاجية، أذ يحدد حجم القوى البشرية المتاحة وتحدد في ضوئه أعباء الإعالة والمتاح من قوة العمل وحجمها وتركيبها[١٧] (السعدي، ١٩٧٦، ص٩٢).

ويعد سن المراهقة المبكرة من أكثر الفئات العمرية إسهاما في الجريمة بصورة عامة وجريمة الأحداث بشكل خاص، وذلك بسبب ضعف الوازع الذاتي في هذه المرحلة من العمر، ولا سيما أذا صادف عدم ضبط أسري مبكر ورعاية أسرية وقصورا في الأشراف التربوي والقدوة الحسنة، هذا سوف يؤدي الى أنحراف الأحداث وسلوكهم طريق الجريمة بنسبة عالية[١٨] (المهيرات ، ٢٠٠١، ص١٨٠). ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٤) والشكل (٤) أذ جاءت الفئة العمرية بعمر(١٢–١٤ سنة) بأعلى نسبة للجريمة من بين الفئات العمرية على مستوى العراق وبلغت نسبتها (٦٤.٩%)، ويرجع سبب ذلك الى أن هذه الفئة العمرية تمر بمرحلة مراهقة وهي من أكثر الفئات التي يميل فيها الحدث الى الانطلاق خارج الأسرة والتمرد على القيود المفروضة عليه، وتتغلب عليه قوة العاطفة والحب على قوة العقل وتضعف لديه القدرة على ضبط نفسه ويكون فريسة سهلة للمؤثرات الخارجية، التي تدفعه الى القيام بسلوك أنحرافي يدفعه الى هاوية الأجرام.

في حين جاءت الفئة العمرية (١٧ – ١٥ سنة) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢١.٧%) وتعد هذه الفئة أكثر نضوجا وأستقرارا من الفئة السابقة، وأحتلت الفئة العمرية (٩ – ١١ سنة) المرتبة الأخيرة وبنسبة (١٣.٤%) وهي فئة صغار السن، وتحتاج هذه الفئة الى الرعاية من قبل الأسرة، كون أكثر المجرمين الأحداث ضمن هذه الفئة هم من فقد أحد الوالدين أو كلاهما.

أما على مستوى المحافظات وضمن الفئة العمرية (١٢ – ١٤ سنة) تصدرت محافظتي (القادسية و كربلاء) المرتبة الأولى وبلغت نسبتيهما (٧١.٣% ، ٧١%) بالتتابع ، وضمن الفئة نفسها أحتلت المرتبة الأخيرة كل من محافظة (بابل ، ميسان) وبنسبة (٥٧.٧% ، ٥٧.٨%) على التوالي، أما في الفئة العمرية (١٥ – ١٧ سنة) جاءت بالمرتبة الأولى كل من محافظة (ميسان ، بابل) وبنسبة بلغت (٢٩.٧% ، ٢٨%) بالتتابع، في حين جاءت

جدول (٣) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب النوع لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	الأحداث المحكومين	النوع			
		ذكور	المعدل	إناث	المعدل
بغداد	845	806	95.4	39	4.6
نينوى	36	29	80.6	7	19.4
كركوك	86	85	98.8	1	1.2
الأنبار	122	119	97.5	3	2.5
بابل	175	154	88	21	12
ديالى	160	154	96.3	6	3.7
كربلاء	148	143	96.6	5	3.4
واسط	187	185	98.9	2	1.1
صلاح الدين	88	87	98.9	1	1.1
النجف	158	156	98.7	2	1.3
القادسية	87	86	98.8	1	1.2
المثنى	17	16	94.1	1	5.9
ذي قار	48	45	93.7	3	6.3
ميسان	64	57	89.1	7	10.9
البصرة	18	8	44.4	10	55.6
العراق	2239	2130	95.1	109	4.9

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

شكل (٣) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات وحسب النوع لسنة ٢٠١٨.

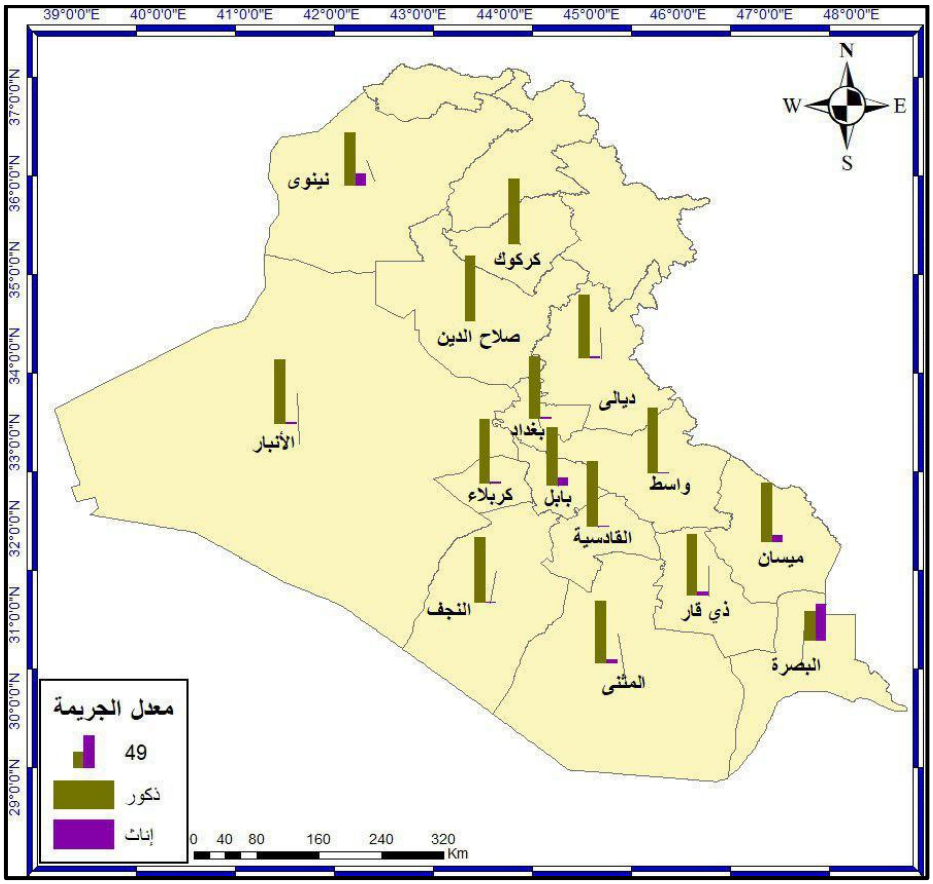

المصدر: جدول (٣).

جدول (٤) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب الفئات العمرية لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	عدد الأحداث في كل فئة عمرية						المجموع
	(9 - 11)	%	(12 - 14)	%	(15 - 17)	%	
بغداد	116	13.7	550	65.1	179	21.2	845
نينوى	5	13.9	21	58.3	10	27.8	36
كركوك	11	12.8	53	61.6	22	25.6	86
الأنبار	16	13.1	75	61.5	31	25.4	122
بابل	25	14.3	101	57.7	49	28.0	175
ديالى	20	12.5	98	61.2	42	26.3	160
كربلاء	19	12.8	105	71.0	24	16.2	148
واسط	25	13.4	130	69.5	32	17.1	187
صلاح الدين	12	13.6	59	67.1	17	19.3	88
النجف	21	13.3	110	69.6	27	17.1	158
القادسية	12	13.8	62	71.3	13	14.9	87
المثنى	2	11.8	11	64.7	4	23.5	17
ذي قار	6	12.5	30	62.5	12	25.0	48
ميسان	8	12.5	37	57.8	19	29.7	64
البصرة	2	11.1	11	61.1	5	27.8	18
العراق	300	13.4	1453	64.9	486	21.7	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

كل من محافظة (القادسية ، كربلاء) بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (١٤.٩% ، ١٦.٢%) على التوالي، وضمن الفئة العمرية (٩ – ١١ سنة) يلاحظ من الجدول أن كل من محافظة (بابل ، نينوى) تصدرت الترتيب وبنسبة بلغت (١٤.٣% ، ١٣.٩%) بالتتابع، وفي المراتب الأخيرة جاءت كل من محافظة (البصرة ، المثنى) وبنسبة بلغت (١١.١% ، ١١.٨%) على الترتيب.

خامسا : توزيع المحكومين الأحداث حسب نوع الجريمة

تعددت جرائم الأحداث المرتكبة في منطقة الدراسة تبعا لتعدد أنواعها، ويتضح من الجدول (٥) والشكل (٥) أن جريمة الإرهاب أحتلت المرتبة الأولى أذ بلغ عددها (٦٨١) جريمة وبنسبة (٣٠.٤%) من مجموع الجرائم في منطقة الدراسة، وسبب ذلك تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية وضعف الدور الرقابي للأسرة، وأحتلت جريمة السرقة المرتبة الثانية وبلغ عددها (٦٠١) جريمة

وبنسبة (٢٦.٨%) ويعود سبب ذلك إلى تفشي ظاهرتي الفقر والبطالة في أغلب محافظات العراق وضعف الرقابة الأمنية، فيما أحتلت جرائم القتل المرتبة الثالثة أذ بلغ عددها (٣٣٤) جريمة وبنسبة بلغت (١٤.٩%) ومن أهم أسبابها الأخذ بالثأر بدافع عشائري وغسل العار والمشاجرة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الجرائم اللاأخلاقية أذ بلغ عددها (٢٧١) جريمة وبنسبة قدرها (١٢.٢ %) ويعود سبب أنخفاض هذا النوع الى طبيعة تلك الجرائم التي قليلا ما يمارسها الأحداث والمتمثلة (بالاغتصاب، الزنا، الزنا بالمحارم، واللواط)، فيما أحتلت جرائم أخرى المرتبة ما قبل الأخيرة وبعدد (٢٠٦) جريمة وبنسبة بلغت (٩.٢%) وأحتلت المرتبة الأخيرة جرائم المخدرات وبعدد (١٤٨) جريمة وبنسبة (٦.٥%) من مجموع الجرائم المرتكبة، كونها من الجرائم الدخيلة والتي تتنافى مع قيم وتقاليد وعادات المجتمع العراقي.

شكل (٤) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب الفئات العمرية لسنة ٢٠١٨.

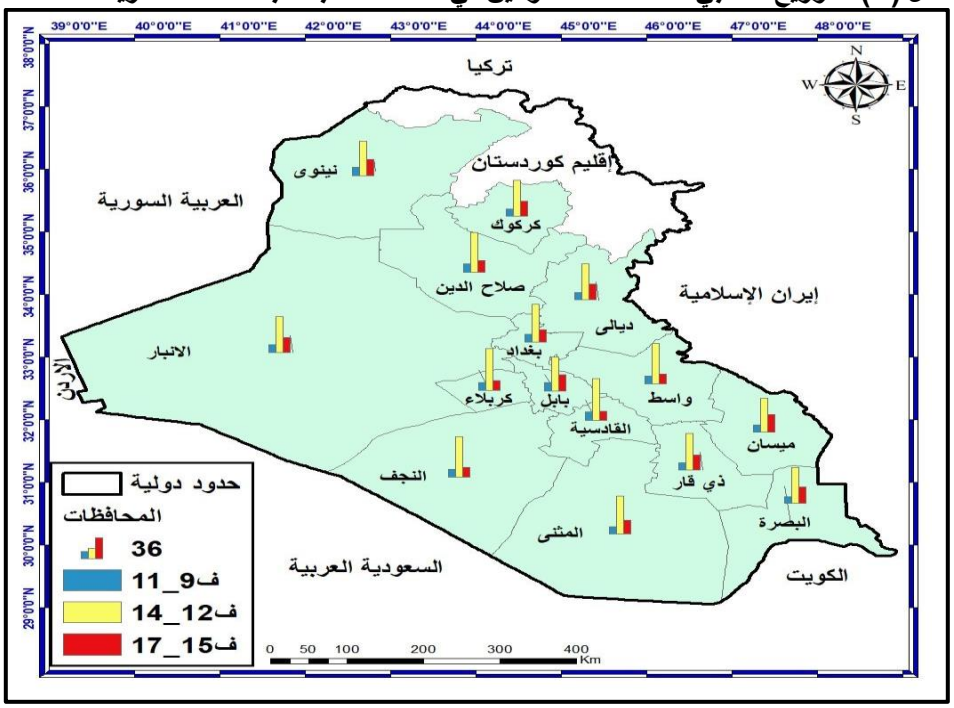

المصدر : جدول (٤).

أما على مستوى المحافظات يلاحظ من الجدول أن محافظتي (الأنبار ، نينوى) جاءت بصدارة الترتيب في جرائم الإرهاب وبنسبة بلغت (٤٢.٢% . ٤١.٧%) بالتتابع، ومحافظتي (البصرة ، المثنى) أحتلت المراتب الأخيرة وللجريمة نفسها وبنسبة (١٦.٧% ، ١٧.٧%) على التوالي.

أما بالنسبة لجريمة السرقة جاءت محافظتي (المثنى ، ميسان) بالمرتبة الأولى وبنسبة (٣٥.٣% ، ٣١.٤%) على الترتيب، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت محافظتي (الأنبار، نينوى) وبنسبة بلغت (١٥.٦% ، ٢٢.٢%) بالتتابع.

كما يلاحظ من الجدول تصدر محافظتي (ميسان ، ذي قار) لجرائم القتل في منطقة الدراسة، وبلغ النسبة في كل منها (٢٣.٤% . ١٨.٨%) على التوالي، بينما جاءت كل من محافظة (نينوى ، الأنبار) بالترتيب الأخير وبنسبة بلغت (٨.٣% ، ١٠.٧%) بالتتابع.

أما الجرائم اللاأخلاقية فجاءت محافظتي (واسط ، القادسية) في الصدارة وبنسبة (١٥.٥% ، ١٤.٩%) على التوالي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت محافظتي (ميسان ، ديالى) وبنسبة بلغت (٦.٢% ، ٦.٣%) على الترتيب.

ومن خلال الجدول تبين أن الجرائم الأخرى تصدرت محافظتي (نينوى ، ذي قار) وبنسبة (١٣.٩% . ١٢.٥%) بالتتابع ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت محافظتي (كربلاء ، البصرة) وبلغت نسبتها (٤.١% ، ٥.٦%) على التوالي.

جدول (٥) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب نوع الجريمة لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	السرقة	%	القتل	%	الإرهاب	%	لاأخلاقية	%	مخدرات	%	أخرى	%	المجموع
بغداد	226	26.7	120	14.2	247	29.3	119	14.1	٤٨	5.6	85	10.1	845
نينوى	8	22.2	3	8.3	15	41.7	4	11.1	1	2.8	5	13.9	36
كركوك	21	24.4	11	12.8	35	40.7	9	10.5	3	3.5	7	8.1	86
الأنبار	19	15.6	13	10.7	52	42.6	14	11.4	3	2.5	21	17.2	122
بابل	53	30.3	27	15.4	60	34.3	16	9.1	8	4.6	11	6.3	175
ديالى	50	31.2	26	16.3	57	35.6	10	6.3	5	3.1	12	7.5	160
كربلاء	39	26.4	20	13.5	46	31.1	19	12.7	18	12.2	6	4.1	148
واسط	47	25.1	35	18.7	52	27.8	29	15.5	10	5.4	14	7.5	187
صلاح الدين	26	29.5	12	13.6	31	35.2	9	10.2	3	3.4	7	10.1	88
النجف	44	27.8	26	16.5	33	20.9	16	10.1	21	13.3	18	11.4	158
القادسية	22	25.3	12	13.8	25	28.7	13	14.9	8	9.2	7	8.1	87
المثنى	6	35.3	2	11.8	3	17.7	2	11.7	3	17.6	1	5.9	17
ذي قار	15	31.3	9	18.8	10	20.7	5	10.4	3	6.3	6	12.5	48
ميسان	20	31.4	15	23.4	12	18.8	4	6.2	8	12.5	5	7.7	64
البصرة	5	27.7	3	16.7	3	16.7	2	11.1	4	22.2	1	5.6	18
العراق	601	26.8	334	14.9	681	30.4	271	12.2	146	6.5	206	9.2	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

أما بالنسبة لجرائم المخدرات يلاحظ تصدر محافظتي (البصرة ، المثنى) للمراتب الأولى وبنسبة بلغت (٢٢.٢% . ١٧.٦%) وعلى الترتيب، في حين أحتلت المرتبة الأخيرة كل من محافظة (الأنبار ، نينوى) وبنسبة بلغت (٢.٥% ، ٢.٨%) بالتتابع.

المبحث الثاني المتغيرات المؤثرة في جرائم الأحداث

أن محاولة معرفة الأسباب التي تقف خلف ارتكاب الجرائم من قبل الأحداث ليست من الأمور السهلة بسبب تداخلها وتشابكها كما لا يمكن أرجاعها لسبب دون آخر وذلك كون مرتكبي الجرائم ضمن هذه الفئة العمرية لم تجد العناية والاهتمام المطلوبين من قبل الحكومة والمجتمع ومن بعض الأسر[١٩] (عليوي و البركي، ٢٠١٦، ص٥٨٢ – ٥٨٤).

أولا : المتغيرات الاقتصادية

أن تردي الوضع الاقتصادي ترتب عليه ظهور مشكلة البطالة التي تساهم في تفاقم مشكلة الفقر، وأن انعدام موارد الدخل وعدم قدرتهم على توفير حاجتهم المعيشية دفع بعض الأحداث إلى ارتكاب جرائم بغية الحصول على الأموال لتوفير بعض مستلزمات الحياة البسيطة من جانب، ومن جانب آخر أن توفر الأموال لدى بعض الأحداث دفعهم إلى البحث عن الملذات مثل تناول بعض المخدرات والمواد المسكرة، وتشير الدراسات أن تدني مستويات المعيشة وانتشار الفقر والبطالة والحرمان والمجاعة من العوامل التي تسهم في انتشار الجريمة[٢٠] (الخفاجي، ٢٠٠٨، ص١٨).

١ – البطالة

ويقصد بالبطالة التوقف لجزء من قوة العمل في الاقتصاد رغم توفر القدرة والرغبة في العمل وتقاس بمعدل يسمى معدل البطالة وتنتج البطالة من اختلال سوق العمل لاعتبارات تتعلق بجانب العرض والطلب، وتفرض البطالة تكاليف

شكل (٥) التوزيع النسبي للأحداث المحكومين في المحافظات بحسب نوع الجريمة لسنة ٢٠١٨.

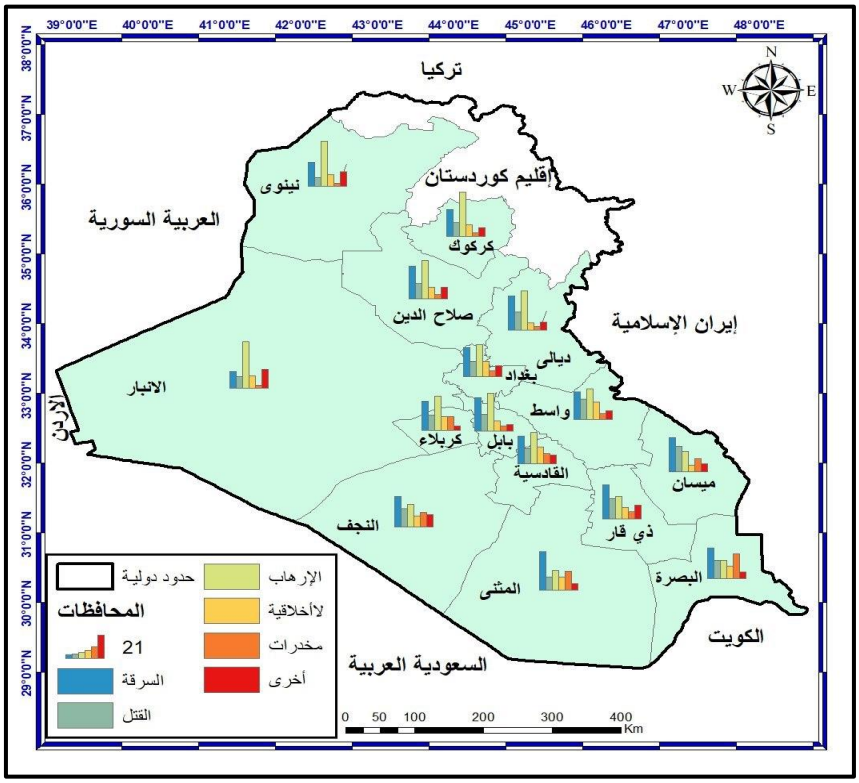

المصدر : جدول (٥).

اقتصادية واجتماعية عندما لا يستطيع الاقتصاد توفير قدر كافي من فرص العمل لكل من هو قادر ويرغب في العمل، فتؤدي الى إهدار طاقة جزء كبير من أفراد المجتمع[٢١] (النجار، ٢٠١٢، ص٤٤).

ويلاحظ من الجدول (٦) والشكل (٦) أن معدل البطالة في العراق بلغ (٢٧.٩) لسنة ٢٠١٨، كما أن هناك تباين في توزيع معدلات البطالة بين المحافظات بعمر (٩ – ١٨سنة) نتيجة لتباين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فيما بينها، وأن معدلات البطالة بين الأحداث وفي جميع المحافظات مرتفعة ويرجع السبب الى الأوضاع الأمنية التي مرت على العراق خلال سنة ٢٠١٤ وما تلاها من تدهور للأوضاع الاقتصادية بسبب انخفاض أسعار النفط، ناهيك عن أغلاق باب التوظيف من قبل الدولة الذي أثر سلبا على بعض الآباء والأمهات بعدم الحصول على فرصة التعين وهذا له الأثر الكبير على أبنائهم من الأحداث من الناحية المادية، ويلاحظ أن كركوك هي

المحافظة الوحيدة التي أنخفض فيها معدل البطالة مقارنة مع المحافظات الأخرى وبلغ معدل البطالة فيها (٦) وهذا يعود الى توفر فرص العمل في تلك المحافظة.

ويتضح من الجدول أن المحافظات التي ارتفعت فيها معدلات البطالة أغلبها كانت مرتفعة فيها معدلات الجريمة، وتم تقسم المعدلات وتحليلها بحسب فئات الأطوال المتساوية وكالآتي:-

جدول (٦) توزيع معدل البطالة بعمر (٩ - ١٨ سنة) بحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	النشطين اقتصادياً بعمر (٩- ١٨)	العاطلين عن العمل بعمر (٩- ١٨)	معدل البطالة (*)
بغداد	331435	158163	47.7
نينوى	201776	93184	46.٢
كركوك	156342	9346	٦.0
الأنبار	42652	13261	31.1
بابل	76890	12937	16.8
ديالى	83486	30855	37.0
كربلاء	80210	27683	34.5
واسط	69298	13966	20.2
صلاح الدين	74840	17325	23.2
النجف	80585	28405	35.3
القادسية	39458	9228	23.4
المثنى	41869	11573	27.6
ذي قار	66561	28390	42.7
ميسان	55607	21864	39.3
البصرة	155269	71650	46.2
العراق	1252518	349581	27.9

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر للأسر في العراق لسنة ٢٠١٤ .

(*) معدل البطالة = عدد المتعطلين عن العمل / حجم قوة العمل (العاملون + المتعطلون) × ١٠٠.

الفئة الأولى : (أقل من ١٤.٣٤) وظهرت ضمن هذه الفئة محافظة كركوك فقط وبمعدل بلغ (٦).

الفئة الثانية : (١٤.٣٥ – ٢٢.٦٩) وشملت محافظتي (بابل ، واسط) وبمعدل بلغ (١٦.٨ ، ٢٠.٢) على التوالي.

الفئة الثالثة : (٢٢.٧٠–٣١.٤٠) وتمثلت في هذه الفئة محافظات (صلاح الدين، القادسية، المثنى) وبمعدل مرتفع نسبيا بلغ (٢٣.٢ ، ٢٣.٤ . ٢٧.٦) بالتتابع، ويعود سبب أرتفاع معدل البطالة الى الإهمال الذي تعاني منه هذه المحافظات من قبل الحكومات المتعاقبة أذ تعاني كل من محافظة

القادسية والمثنى من قلة المنشآت الصناعية في المدن، أما محافظة صلاح الدين فهي الأخرى عانت من العصابات المسلحة وعندما تنفست الصعداء بهزيمة تلك العصابات تم تدمير ونهب أغلب منشآتها الصناعية ولاسيما مصفى بيجي الذي يعد أكبر مصفى في الشرق الأوسط.

الفئة الرابعة : (٣١.٤١ – ٣٩.٤٠) وتضمنت كل من محافظة (الأنبار ، كربلاء ، النجف ، ديالى ، ميسان) وبمعدل بلغ (٣١.١ ، ٣٤.٥ ، ٣٥.٣ ، ٣٧ ، ٣٩.٣) على التوالي.

الفئة الخامسة : (٣٩.٤١ فأكثر) ويلاحظ فيها تصدر محافظة بغداد للمرتبة الأولى في معدلات البطالة وبمعدل بلغ (٤٧.٧) وهي نفسها جاءت بأكبر عدد من المجرمين (الجدول١)، ويرجع سبب تفشي البطالة في محافظة بغداد رغم كونها العاصمة الى نمو السكان مقارنة بما معروض من فرص العمل سواء في القطاع العام او القطاع الخاص، وجاءت كل من محافظة نينوى والبصرة بمعدل بطالة بلغ (٤٦.٢) لكل منهما، وتعد هاتين المحافظتين الأكثر عددا في حجم سكانها بعد العاصمة بغداد.

شكل (٦) توزيع معدل البطالة بعمر (١٠- ١٨ سنة) بحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

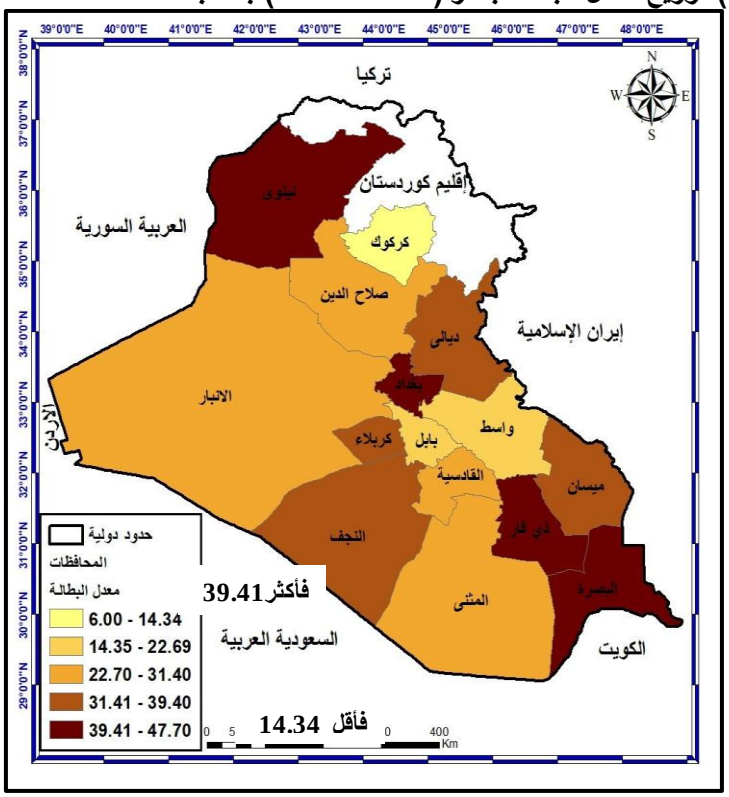

المصدر جدول (٦).

٢ – المهنة

تلعب المهنة دورا هاما في حياة الأنسان لأنها تمثل أغلب سنوات حياته وأغلب ساعات نهاره، وتعد بيئة العمل من العوامل التي تؤثر على ظاهرة الجريمة، فأن أندفاع الأحداث للعمل بسن مبكرة دون تأهيل ومراقبة من قبل الأسرة يُمكنهم من الأختلاط بأشخاص أكبر منهم سناً ولديهم خبراتهم الأجرامية، مما يدفع بالحدث أن يُقلد ممارسات وسلوكيات صاحب العمل ناهيك عن القسوة والمعاناة التي يلاقيها منه[٢٢] (المهيرات، مصدر سابق، ص٢١٧).

ومن خلال الجدول (٧) والشكل (٧) تبين أن (العاطلين + الطلاب) هم أكثر الفئات أجراما من غيرهم، وسبب ذلك كونهم ليس لهم دخلا شهريا مستقلا بهم وكذلك التسرب من المدارس، أذ بلغت نسبة العاطلين عن العمل (٣٤.٧%) في حين بلغت نسبة الطلاب (٢٥.٣%)، وجاءت المهن الأخرى بنسب متفاوتة.

أما على مستوى المحافظات تبين أن أعلى نسبة كانت من نصيب العاطلين عن العمل، والتي تم تقسيمها وتحليلها وفق فئات الأطوال المتساوية وكالآتي:-

جدول (٧) التوزيع النسبي للأحداث بحسب نوع المهنة وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	نوع المهنة												
	طالب	%	ميكانيكي	%	مساعد سائق	%	عامل بناء	%	حمال	%	عاطل	%	المجموع
بغداد	221	26.2	55	6.5	50	5.9	160	18.9	70	8.3	289	34.2	845
نينوى	9	25,0	4	11.1	2	5.6	7	19.4	3	8.3	11	30.6	36
كركوك	15	17.5	5	5.8	6	7,0	13	15.1	10	11.6	37	43,0	86
الأنبار	38	31.1	10	8.2	9	7.4	19	15.6	11	9,0	35	28.7	122
بابل	37	21.2	15	8.6	9	5.1	30	17.1	16	9.1	68	38.9	175
ديالى	46	28.8	13	8.1	9	5.6	28	17.5	14	8.7	50	31.3	160
كربلاء	33	22.3	11	7.4	7	4.7	31	21.0	11	7.4	55	37.2	148
واسط	54	28.9	14	7.5	10	5.3	35	18.7	16	8.6	58	31,0	187
صلاح الدين	15	17.1	9	10.2	5	5.7	12	13.6	9	10.2	38	43.2	88
النجف	44	27.8	13	8.2	11	7,0	25	15.8	14	8.9	51	32.3	158
القادسية	18	20.7	9	10.3	6	6.9	14	16.1	6	6.9	34	39.1	87
المثنى	4	23.5	1	5.9	1	5.9	3	17.6	2	11.8	6	35.3	17
ذي قار	14	29.2	3	6.2	4	8.3	7	14.6	5	10.4	15	31.3	48
ميسان	15	23.4	9	14.1	2	3.1	9	14.1	6	9.4	23	35.9	64
البصرة	4	22.1	1	5.6	1	5.6	3	16.7	3	16.7	6	33.3	18
العراق	567	25.3	172	7.7	132	5.9	396	17.7	196	8.7	776	34.7	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

الفئة الأولى : (أقل من ٣١.٦٠) وشملت محافظات (الأنبار، نينوى، واسط ، ديالى، ذي قار) وبنسبة (٢٨.٧% ، ٣٠.% ، ٣١% ، ٣١.٣% ، ٣١.٣%) على التوالي، وسبب أنخفاض نسبتهم كونهم يحصلون على الأموال من أسرهم.

الفئة الثانية : (٣١.٦١ – ٣٤.٦٠) وظهرت فيها كل من محافظة (النجف، البصرة، بغداد) وبنسبة بلغت (٣٢.٣% ، ٣٣.٣% ، ٣٤.٢%) بالتتابع.

الفئة الثالثة : (٣٤.٦١ – ٣٧.٦٠) وشملت كل من محافظة (المثنى، ميسان، كربلاء) وبنسبة بلغت (٣٥.٣% ، ٣٥,٩% ، ٣٧.٢%) على الترتيب.

الفئة الرابعة : (٣٧.٦١ – ٤٠.٦٠) وتضمنت محافظتي (بابل، القادسية) وبنسبة (٣٨.٩% ، ٣٩.١%) بالتتابع.

الفئة الخامسة : (٤٠.٦١ فأكثر) وتضمنت محافظتي (كركوك، صلاح الدين) وبنسبة (٤٣% ، ٤٣.٢ %) ويرجع سبب أرتفاع النسبة في محافظة كركوك الى وجود قوانين تمنع عمالة الأحداث مما يضطرهم الى ارتكاب الجرائم لاسيما جريمة السرقة، أما في صلاح الدين فيرجع السبب الى سيطرة الجماعات المسلحة على اغلب مدن المحافظة مما أدى الى أجبارهم للمشاركة بالعمليات الإرهابية.

٣ – مقدار الدخل

ويقصد بالدخل الأجر الشهري الذي يحدد القدرة الشرائية للسلع التي يحتاجها الفرد في حياتيه اليومية، وأن أنخفاض الدخل مع ثبات الأسعار يؤدي الى عدم الكفاية لسد الأحتياجات الأساسية[٢٣] (السعدي، ١٩٩٠، ص٤٦)، مما يدفع الأحداث ذات الدخل المحدود الى سدها بالوسائل غير المشروعة عن طريق أرتكابهم للجرائم. كما أن الأجر يرتبط بطبيعة العمل وعدد ساعاته ومخاطره، والأحداث يعملون في ظروف أقتصادية ومهنية صعبة.

شكل (٧) التوزيع النسبي للأحداث بحسب نوع المهنة (عاطل) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

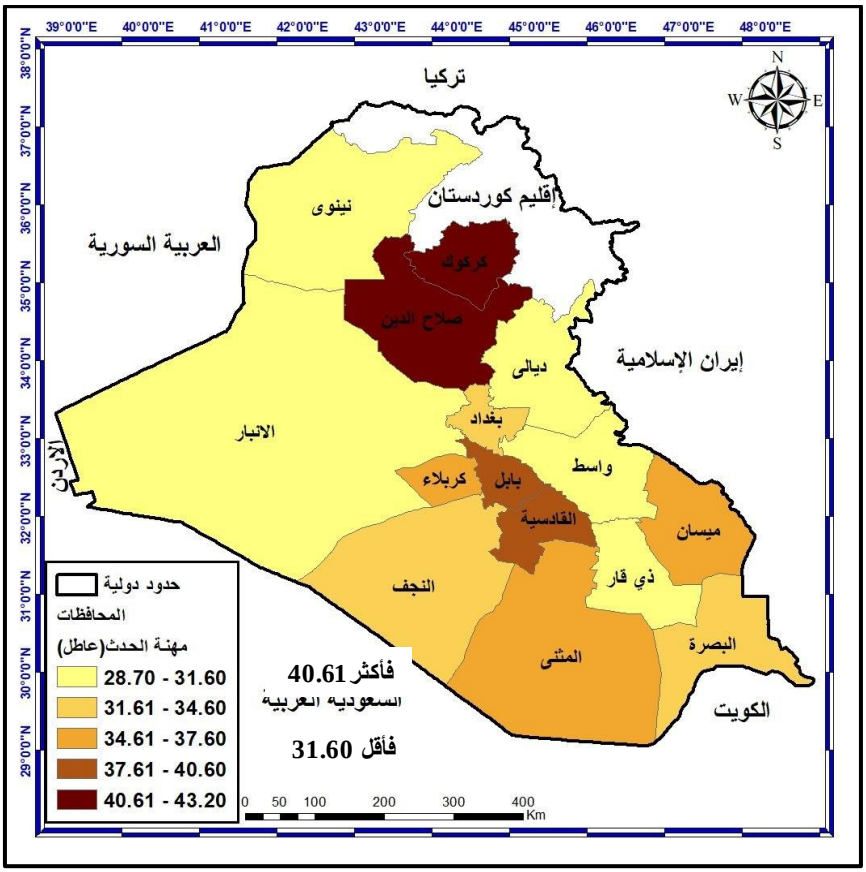

المصدر : جدول (٧).

ومن خلال الجدول (٨) والشكل (٨) يتضح أن عدد الأحداث الذين يتقاضون أجر شهري بلغ (٨٩٦) حدث، وهذا يعني أن هناك (١٣٤٣) حدث لا يتقاضون أجرا وذلك كونهم أما عاطلين عن العمل أو طلاب مدارس، وبلغ عدد الذين يتقاضون أجرا مقداره أكثر من ١٧٥٠٠٠ ألف دينار (٣٧١) حدث وبأعلى نسبة بلغت (٣٦.٥%)، أما الأحداث الذين يتقاضون أجرا مقداره (١٢٥٠٠٠ – ١٧٥٠٠٠) كان عددهم (٢٤١) حدث وبلغت نسبتهم (٢٩%)، وبلغت نسبة الذين يتقاضون أجرا مقداره (أقل من ١٢٥٠٠٠) (٣٤.٥%) وعددهم (٢٨٤) حدث.

أما على مستوى المحافظات تبين من الجدول أن معدلات الأحداث الذين يتقاضون أجر (أكثر من ١٧٥٠٠٠ألف دينار) أحتلت المراتب الأولى، أذ تم تقسيمها وتحليلها حسب فئات الأطوال المتساوية كونها الأكثر تأثيرا على جرائم الأحداث وكالآتي:-

الفئة الأولى : (أقل من ٢٤.٣٤) وشملت محافظات (المثنى، بابل، ذي قار، ميسان، القادسية، نينوى) وبنسبة (١٤.٣% ، ١٩.٦% ، ٢١.١% ، ٢١.٧% ، ٢٣.٥% ، ٢٣.٥%) على التوالي، ويرجع أنخفاض النسبة في هذه المحافظات كونها تعاني من قلة فرص العمل.

الفئة الثانية : (٢٤.٣٥ – ٣٠.٠٩) وظهرت محافظات (صلاح الدين، الأنبار، ديالى) وبنسبة (٢٤.٢% ، ٢٨.٥% ، ٢٤.٥%) بالتتابع، ويرجع سبب ذلك الى سيطرة الجماعات المسلحة عليها خلال سنة ٢٠١٤ وما تلاها من أحداث.

جدول (٨) التوزيع النسبي لمقدار الأجر الشهري/ ألف دينار وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

مقدار الأجر/ ألف دينار(*)							
المحافظات	١٢٥٠٠٠ فأقل	%	125000 - 175000	%	أكثر من 175000	%	المجموع
بغداد	95	29.0	80	24.4	153	46.6	328
نينوى	6	35.3	7	41.2	4	23.5	17
كركوك	8	19.5	12	29.3	21	51.2	41
الأنبار	19	42.2	15	33.3	11	24.5	45
بابل	29	56.9	12	23.5	10	19.6	51
ديالى	27	38.6	23	32.9	20	28.5	70
كربلاء	12	20.3	11	18.6	36	61.1	59
واسط	24	27.6	21	24.1	42	48.3	87
صلاح الدين	14	42.5	11	33.3	8	24.2	33
النجف	13	17.3	18	24.0	44	58.7	75
القادسية	16	47.1	10	29.4	8	23.5	34
المثنى	4	57.1	2	28.6	1	14.3	7
ذي قار	6	31.6	9	47.3	4	21.1	19
ميسان	10	43.5	8	34.8	5	21.7	23
البصرة	1	14.3	2	28.6	4	57.1	7
العراق	284	34.5	241	29.0	371	36.5	896

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

(*)توزيع فئات مقدار الأجر الشهري جاء حسب تقسيم دائرة أصلاح الأحداث، قسم التخطيط والمتابعة

الفئة الثالثة : (٣٠.١٠ – ٣٥.٨٤) لم تظهر ضمن هذه الفئة أي محافظة.

الفئة الرابعة : (٣٥.٨٥ – ٤١.٥٩) وشملت محافظات (بغداد، واسط، كركوك) وبنسبة (٤٦.٦% ، ٤٨.٣% ، ٥١.٢%) على الترتيب، وسبب أرتفاع النسبة في هذه المحافظات كونها مستقرة أمنيا مع توفر فرص للعمل فيها.

الفئة الخامسة : (٤١.٦٠ فأكثر) وتضمنت محافظات (البصرة ، النجف ، كربلاء) وبنسبة بلغت (٥٧.١% ، ٥٨.٢% ، ٦١.١%) بالتتابع ، وسبب أرتفاع النسبة في هذه المحافظات كونها تنشط فيها عمالة الأحداث مثل (مهنة حمال) في محافظة البصرة.

ثانيا : المتغيرات الاجتماعية

تؤثر الحالة الاجتماعية على الأحداث، أذ ترتبط جرائمهم بالكثير من المقومات التي تساعد على نشاط الجريمة، وهي (التفكك الأسري، التنشئة الخاطئة للأبناء، ضعف الوازع الديني، العادات والتقاليد، التحصيل الدراسي، الأعلام والتكنولوجيا الحديثة، السكن، الرفقة السيئة)، وفي ما يلي أهم المتغيرات الأجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في أرتكاب الأحداث للجريمة.

شكل (٨) التوزيع النسبي لمقدار الأجر الشهري(أكثر من ١٧٥٠٠٠ألف دينار) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

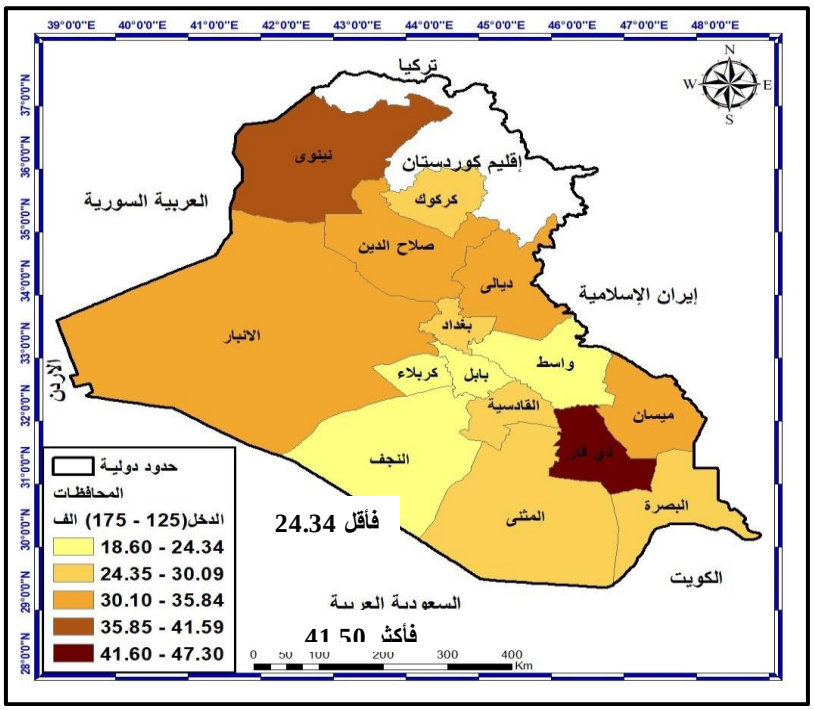

المصدر : جدول (٨).

١ – البنية التعليمية لمرتكبي جرائم الأحداث

للتعليم دورا وقائيا في مجال جريمة الأحداث فهو يساعد الأفراد على احترام القانون من خلال معرفتهم بالنتائج المترتبة في حال اختراقه والتعدي على فقراته[٢٤] (البداينة، ٢٠٠٣، ص١٥٥)، لكن هذا لا يعني أن الانحراف وارتكاب الجريمة يقوم بها الأميين فقط، فهناك الكثير من الأميين الأسوياء، وهناك الكثير من المتعلمين المنحرفين والمجرمين، فالأمية هي عامل مساعد على ارتكاب الجريمة وليست دافعا أو سببا في ارتكاب العمل الإجرامي[٢٥] (الحميداوي، مصدر سابق، ص١٥٦).

ويوضح الجدول (٩) والشكل (٩) أن نسبة (٤٥.٩ %) من مرتكبي جرائم الأحداث كانوا من الأميين أذ بلغت عدد الجرائم التي أرتكبوها ١٠٢٨ جريمة، في حين بلغت النسبة (28.8%) لمن كان يقرأ ويكتب وبلغ عددهم ٦٤٤ مجرم، وجاء من حصلوا على تعليم (أبتدائي، متوسطة، إعدادية) بنسب متفاوته.

أما على مستوى المحافظات يلاحظ من الجدول أن الأميين الأحداث هم الأكثر تأثيرا في أرتكاب الجرائم والتي تم تقسيمها وتحليلها بحسب فئات الأطوال المتساوية وكالآتي:-

جدول (٩) التوزيع النسبي لجرائم الأحداث حسب الحالة التعليمية للحدث وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	أمي	%	يقرأ ويكتب	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	إعدادية	%	المجموع
بغداد	368	43.6	256	30.3	147	17.4	61	7.2	13	1.5	845
نينوى	20	55.5	7	19.4	6	16.7	2	5.6	1	2.8	36
كركوك	45	52.3	26	30.3	10	11.6	3	3.5	2	2.3	86
الانبار	50	41.0	34	27.9	22	18.0	12	9.8	4	3.3	122
بابل	94	53.7	44	25.2	20	11.4	14	8.0	3	1.7	175
ديالى	63	39.4	51	31.9	25	15.6	14	8.7	7	4.4	160
كربلاء	73	49.3	42	28.4	17	11.5	10	6.8	6	4.1	148
واسط	85	45.4	48	25.7	31	16.6	19	10.2	4	2.1	187
صلاح الدين	53	60.2	20	22.7	9	10.2	4	4.6	2	2.3	88
النجف	65	41.1	49	31.0	27	17.1	11	7.0	6	3.8	158
القادسية	47	54.0	22	25.3	9	10.3	7	8.1	2	2.3	87
المثنى	8	47.1	5	29.4	3	17.6	0	0.0	1	5.9	17
ذي قار	23	47.9	11	22.9	10	20.8	3	6.3	1	2.1	48
ميسان	29	45.3	20	31.2	8	12.5	6	9.4	1	1.6	64
البصرة	5	27.8	9	50.0	2	11.0	1	5.6	1	5.6	18
العراق	1028	45.9	644	28.8	346	15.4	167	7.5	54	2.4	2339

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

الفئة الأولى : (٤٣.٦٠ فأقل) وظهرت في محافظات (البصرة، ديالى، الأنبار، النجف، بغداد) وبنسبة (٢٧.٨% ، ٣٩.٤% ، ٤١% ، ٤١.١% ، ٤٣.٦%) على التوالي، ويرجع سبب أنخفاض النسبة الى تسجيل الأسر لأبنائهم في المدارس ومتابعة تعليمهم سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية، أما سبب ظهور محافظة الأنبار ضمن هذه الفئة رغم الأحداث التي مرت بها بعد سيطرة الجماعات المسلحة عليها، هو أن التلاميذ تابعوا تعليمهم في محافظات المهجر ولا سيما محافظات أقليم كردستان.

الفئة الثانية : (٤٣.٦١ – ٤٧.٩٠) وتمثلت فيها محافظات (ميسان، واسط ، المثنى، ذي قار) وبنسبة بلغت (٤٥.٣% ، ٤٥.٤% ، ٤٧.١% ، ٤٧.٩%) على الترتيب.

الفئة الثالثة : (٤٧.٩١ – ٥٢.٢٠) وظهرت في هذه الفئة محافظة كربلاء فقط وبنسبة (٤٩.٣%).

الفئة الرابعة : (٥٢.٢١ – ٥٦.٦٠) وشملت محافظات (كركوك، بابل، القادسية، نينوى) وبلغت نسبها (٥٢.٣% ، ٥٣.٧% ، ٥٤% ، ٥٥.٥%) بالتتابع.

الفئة الخامسة : (٥٦.٦١ فأكثر) صلاح الدين المحافظة الوحيدة التي ظهرت ضمن هذه الفئة وبنسبة بلغت (٦٠.٢%) ويرجع سبب أرتفاع مستويات الأمية الى التدهور الذي حصل في المحافظة بعد سنة ٢٠٠٣ الأمر الذي أدى الى عزوف الكثير من العوائل بعدم تسجيل أبنائهم في المدارس بسبب هجرتهم الى دول الجوار ولا سيما سوريا.

٢ – الوضع الأسري

للبيئة الأسرية دور هام وكبير في بناء وتكوين شخصية الحدث وتحديد أهدافه وآماله، فإذا كانت بيئته الأسرية سليمة وسوية، نشأ في ظلها أفراد يحترمون القانون، أما أذا ساء فيها الوضع وأصابها الضعف والتصدع والتفكك، فإنها تكون عاملا من عوامل الدفع الى ممارسة السلوك الإجرامي، وأول ما يصيب أبنائها هو أنحراف الأحداث

شكل (٩) التوزيع النسبي لجرائم الأحداث حسب الحالة التعليمية للحدث (أمي) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

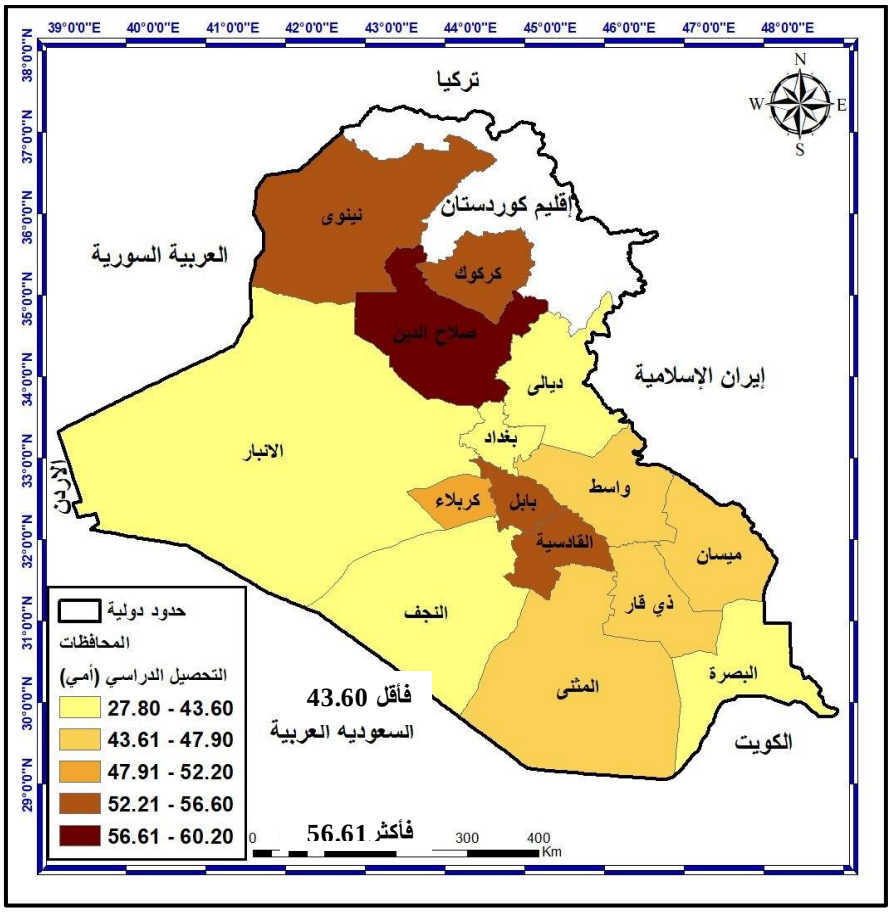

المصدر: جدول (٩).

وتورطهم ببعض السلوكيات المجرمة المخالفة للقانون[٢٦] (المهيرات، مصدر سابق، ص٢٢٧)، وفي هذا الجانب من البحث سوف نسلط الضوء على أهم المتغيرات التي تخص الوضع الأسري للأحداث.

/ أ / الحالة الحياتية والزواجية للوالدين

من أهم الأدوار المناطة بالوالدين على صعيد الأسرة هو تهذيب أبنائهم، ويبدأ هذا الدور منذ الطفولة المبكرة، فإذا ما قام الوالدين بهذا الدور بوعي وبصيرة فأنهما لاشك يحافظون على أبنائهم ويدفعون بهم الى أحترام المجتمع والقانون وبذلك يكونوا بعيدين عن الإجرام، من جانب أخر قد يخفق

الوالدان بدورهما وذلك بسبب تفكك الأسرة أو تصدعها لأي سبب كان معنويا أو ماديا، فأنهم يدفعون بأبنائهم الى هاوية الإجرام، وفي هذا المحور من البحث سوف نتطرق الى أهم الأسباب المادية والمعنوية التي تؤدي الى نتائج سلبية في سلوك ونشأة الأبناء.

يوضح الجدول (١٠) والشكل (١٠) الأسباب المادية والمعنوية لفقدان أحد أو كلا الوالدين وتأثير ذلك في جرائم الأحداث، وتبين أن متغير (يتيم الوالدين) قد شكل أعلى نسبة بلغت (٤٢.٤%) وبمجموع (٩٥٠) جريمة، وبلغت النسبة (٢١.٩%) لمتغير وفاة أحد الوالدين، وحصل متغير الوالدين منفصلين على نسبة (٢١.٢%)، أما بالنسبة للمتغير المعنوي الوحيد (الوالدين على قيد الحياة) حصل على أدنى نسبة بلغت (١٤.٥%).

جدول (١٠) توزيع معدلات جرائم الأحداث وبحسب الحالة الحياتية والزواجية للوالدين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	الحالة الحياتية والزواجية للوالدين								المجموع
	يتيم الوالدين	%	وفاة أحد الوالدين	%	الوالدين منفصلين	%	الوالدين على قيد الحياة في بيت واحد	%	
بغداد	280	33.1	185	21.9	229	27.1	151	17.9	845
نينوى	20	55.6	8	22.2	3	8.3	5	13.9	36
كركوك	40	46.5	19	22.1	15	17.4	12	14.0	86
الأنبار	86	70.5	22	18.0	5	4.1	9	7.٤	122
بابل	110	62.9	31	17.7	23	13.1	11	6.٣	175
ديالى	90	56.3	37	23.1	15	9.٤	18	11.3	160
كربلاء	55	37.2	30	20.3	41	27.7	22	14.9	148
واسط	68	36.4	55	29.4	38	20.3	26	13.9	187
صلاح الدين	50	56.8	17	19.3	12	13.6	9	10.2	88
النجف	58	36.7	33	20.9	49	31.0	18	11.4	158
القادسية	31	35.6	19	21.8	25	28.7	12	13.8	87
المثنى	7	41.2	4	23.5	1	5.٩	5	29.4	17
ذي قار	21	43.8	12	25.0	6	12.5	9	18.8	48
ميسان	27	42.2	16	25.0	9	14.1	12	18.8	64
البصرة	7	38.9	2	11.1	4	22.2	5	27.8	18
العراق	950	42.4	490	21.9	475	21.2	324	14.5	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

أما على مستوى المحافظات يتضح من الجدول أن متغير (يتيم الوالدين) كان الأكثر تأثيرا وبأعلى النسب للمحافظات جميعها، أذ تم تقسيم وتحليل البيانات بحسب فئات الطول المتساوية وكالآتي:-

الفئة الأولى : (٤٠.٥٨ فأقل) وحصلت محافظات (بغداد، القادسية، واسط ، النجف، كربلاء، البصرة) عل أقل نسبة للأحداث الذين فقدوا كلا الوالدين، وبنسبة بلغت (٣٣.١% ، ٣٥.٦% ،

٣٦.٤% ، ٣٦.٧% ، ٣٧.٢% ، ٣٨.٩%) على التوالي، وسبب ذلك أن هذه المحافظات لم تتعرض الى سيطرة المجاميع المسلحة بعد سنة ٢٠٠٣.

الفئة الثانية : (٤٠.٥٩ – ٤٨.٠٧) وظهرت فيها كل من محافظة (المثنى، ميسان، ذي قار، كركوك) وبنسبة (٤١.٢% ، ٤٢.٢% ، ٤٣.٨% ، ٤٦.٥%) على الترتيب.

الفئة الثالثة : (٤٨.٠٨ – ٥٥.٥٦) لم تظهر في هذه الفئة أي محافظة.

الفئة الرابعة : (٥٥.٥٧ – ٦٣.٠٥) وشملت محافظات (نينوى، ديالى، صلاح الدين، بابل) وبنسبة (٥٥.٦% ، ٥٦.٣% ، ٥٦.٨% ، ٦٢.٩%) بالتتابع، ويلاحظ أن جميع هذه المحافظات تمت السيطرة على أجزاء كبيرة منها من قبل الجماعات المسلحة الأمر الذي أدى الى تيتم الكثير من أبناء هذه المحافظات بسبب تصفية أباءهم أو بسبب القصف المكثف من قبل طيران التحالف الدولي ومدفعية القوات العراقية وذلك من أجل طرد الجماعات المسلحة، الأمر الذي أدى الى مقتل الكثير من الآباء والأمهات على حد سواء.

الفئة الخامسة : (٦٣.٠٦ فأكثر) وظهرت في هذه الفئة محافظة الأنبار فقط وبأعلى نسبة بلغت (٧٠.٥%).

شكل (١٠) توزيع النسبي للأحداث (يتيم للوالدين) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

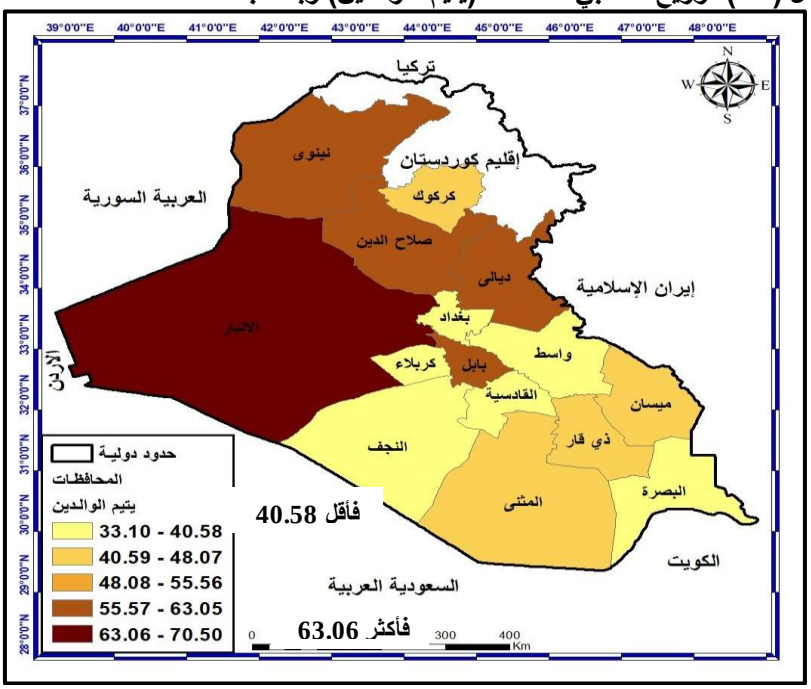

المصدر : جدول (١٠).

/ ب / عمل الوالدين

يعد عمل الوالدين من أكثر المتغيرات تأثيرا على جرائم الأحداث، لأن رفاهية الأسرة وحصولها على المتطلبات الأساسية من سلع ومسكن وغذاء، يحدده المستوى المعيشي للأسرة الذي يرتبط بنوعية عمل الوالدين، ومقدار دخل الأسرة، لذلك نجد أن الأسر التي دخلها الشهري يوفر أحتياجات أبنائها يؤثر في سلوكهم وبالتالي يبتعد هؤلاء الأبناء عن السلوك الإجرامي، وعلى العكس من ذلك فأن الوالدين الذين ليس لهم دخل شهري لا يتمكنوا من سد أحتياجات أسرهم من السلع والخدمات.

يمثل جدول (١١) والشكل (١١) عمل الوالدين من هم على قيد الحياة أو أحدهم، ويتضح أن متغير (يعمل) جاء بأقل نسبة على مستوى منطقة الدراسة، وبلغ (٣٦.٥%)، وضمن هذا المتغير تصدرت محافظة بغداد الترتيب وبنسبة بلغت (٤٣.٢%)، وتذيلت الترتيب محافظة ديالى وبمعدل بلغ (٢٢.٩%)، في حين حصل المتغير الأخر عاطل عن العمل على أعلى نسبة (٦٣.٥%) وهو المتغير الأكثر تأثيرا في أرتفاع معدلات جرائم الأحداث. والذي تم تقسيمه وتحليله وفق فئات الأطوال المتساوية وكالآتي:-

جدول (١١) التوزيع النسبي لجرائم الأحداث بحسب عمل الوالدين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	عمل الوالدين				المجموع
	يعمل	%	عاطل عن العمل	%	
بغداد	244	43.2	321	56.8	565
نينوى	5	31.3	11	68.8	16
كركوك	16	34.8	30	65.2	46
الأنبار	10	27.8	26	72.2	36
بابل	20	30.8	45	69.2	65
ديالى	16	22.9	54	77.1	70
كربلاء	24	25.8	69	74.2	93
واسط	52	43.7	67	56.3	119
صلاح الدين	10	26.3	28	73.7	38
النجف	31	31.0	69	69.0	100
القادسية	20	35.7	36	64.3	56
المثنى	3	30.0	7	70.0	10
ذي قار	7	25.9	20	74.1	27
ميسان	10	27.0	27	73.0	37
البصرة	3	27.3	8	72.7	11
العراق	471	36.5	818	63.5	1289

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

الفئة الأولى : (٦٠.٤٦ فأقل) وظهرت في محافظتي (واسط، بغداد) وبنسبة بلغت (٥٦.٣% ، ٥٦.٨%) على التوالي، ويرجع سبب ذلك الى وجود مهن حرة في بغداد، وتعد واسط محافظة حدودية من جهة أيران الأمر الذي أدى الى نشاط حركة التجارة وما توفره من فرص عمل لاسيما في مواسم الزيارات الدينية.

الفئة الثانية : (٦٠.٤٧ – ٦٤.٦٣) وظهرت فيها محافظة القادسية فقط وبنسبة (٦٤.٣%).

الفئة الثالثة : (٦٤.٦٤ – ٦٨.٨٠) وشملت محافظتين (كركوك، نينوى) وبنسبة (٦٥.٢% ، ٦٨.٨%) بالتتابع.

الفئة الرابعة : (٦٨.٨١ – ٧٢.٩٧) وتضمنت محافظات (النجف، بابل، المثنى، الأنبار، البصرة) وبلغ نسبها (٦٩% ، ٦٩.٢% ، ٧٠% ، ٧٢.٢% ، ٧٢.٧%) على الترتيب.

الفئة الخامسة : (٧٢.٩٨ فأكثر) وشملت محافظات (ميسان، صلاح الدين، ذي قار، كربلاء، ديالى) وبنسبة (٧٣% ، ٧٣.٧% ، ٧٤.١% ، ٧٤.٢% ، ٧٧.١%) على التوالي، ويلاحظ أن المحافظات التي ظهرت بالفئتين الرابعة والخامسة هي من الوسط والجنوب وأغلبها مهملة من قبل الدولة والبعض الأخر عانى من سيطرة المجاميع المسلحة.

/ ج / حجم الأسرة

يعد حجم الجريمة الى حجم عدد أفراد الأسرة من المقاييس التي تقاس من خلالها ظاهرة الجريمة في المجتمع، وهو مؤشر هام على مستوى الأستقرار والأمن فيه، ويتميز المجتمع العراقي بأرتفاع معدل حجم الأسرة وعدد أفرادها مما يترتب عليه من أعباء ومسؤوليات قد يكون احد عوامل السلوك الإجرامي.

تشير بيانات الجدول (١٢) والشكل (١٢) الى ان أعلى نسبة جاءت لمتغير حجم الأسر بلغت (٤٧.٩%) ممن كانت أسرهم يبلغ عدد أفرادها من (٥ – ٨)، أما حجم الأسرة التي يتكون عدد أفرادها من (٩ فأكثر) بلغت النسبة فيها

شكل (١١) التوزيع النسبي لجرائم الأحداث بحسب عمل الوالدين (عاطل) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

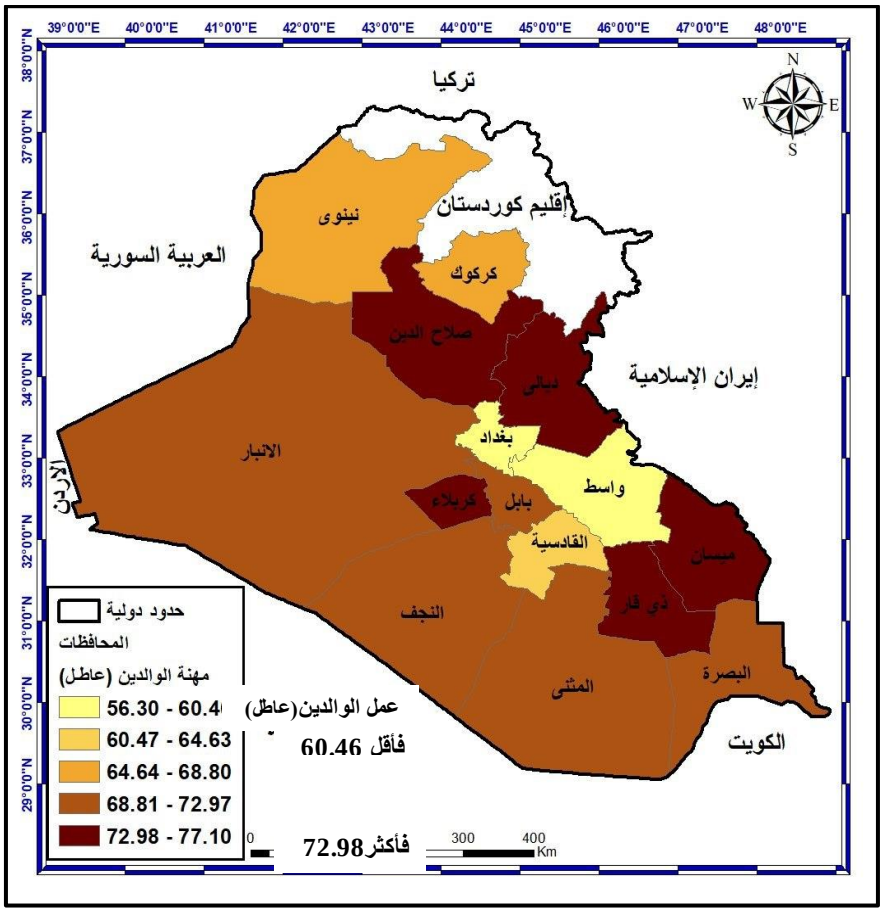

المصدر : جدول (١١).

(٣٣.٧%)، في حين جاءت الأسر التي عدد أفرادها (١ – ٤) بأقل نسبة بلغت (١٨.٤%)، نستنتج من ذلك ان اغلب الأحداث ينحدرون من عوائل كبيرة العدد مما يشكل ثقل في جوانب كثيرة منها عملية التنشئة.

بما أن مؤشر عدد أفراد الأسرة (٥ – ٨) هو الأكثر تأثيرا في أرتفاع نسب جريمة الأحداث في منطقة البحث لذلك تم تقسيمه وتحليله وفق فئات الأطوال المتساوية وكالآتي:-

الفئة الأولى : (٣٨.٥٦ فأقل) وظهرت فيها محافظة (المثنى) فقط وبأدنى نسبة بلغت (٣٥.٣%)، وسبب ذلك يعود الى كون المحافظة هي الأقل في عدد سكانها من بين محافظات العراق والأكثر فقرا.

الفئة الثانية : (٣٨.٥٧ – ٤١.٨٣) وتمثلت فيها محافظة (كربلاء) فقط وبنسبة (٤١.٢%).

الفئة الثالثة : (٤١.٨٤ – ٤٥.١٠) وشملت محافظتين (القادسية، البصرة) وبنسبة (٤٣.٧% ، ٤٤.٤%) بالتتابع.

الفئة الرابعة : (٤٥.١١ – ٤٨.٣٧) وتضمنت ست محافظات (كركوك، صلاح الدين، بابل، النجف، ذي قار، ديالى) وبلغت نسبها (٤٥.٤% ، ٤٥.٤% ، ٤٧.٤% ، ٤٧.٥% ، ٤٧.٩% ، ٤٨.١%) على التوالي، ويلاحظ أن أغلب هذه المحافظات تغلب عليها النزعة العشائرية التي تميل الى تعدد الزوجات و كثرة الأولاد.

جدول (١٢) توزيع معدل جرائم الأحداث بحسب حجم الأسرة وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	عدد أفراد الأسرة						المجموع
	(١-٤)	%	(٥-٨)	%	٩ فأكثر	%	
بغداد	152	18.0	414	49.0	279	33.0	845
نينوى	5	13.9	18	50.0	13	36.1	36
كركوك	13	15.1	39	45.4	34	39.5	86
الأنبار	19	15.6	63	51.6	40	32.8	122
بابل	32	18.3	83	47.4	60	34.3	175
ديالى	32	20.0	77	48.1	51	31.9	160
كربلاء	30	20.3	61	41.2	57	38.5	148
واسط	29	15.5	96	51.3	62	33.2	187
صلاح الدين	19	21.6	40	45.4	29	33.0	88
النجف	34	21.5	75	47.5	49	31.0	158
القادسية	17	19.5	38	43.7	32	36.8	87
المثنى	4	23.5	6	35.3	7	41.2	17
ذي قار	10	20.8	23	47.9	15	31.3	48
ميسان	14	21.9	31	48.4	19	29.7	64
البصرة	3	16.7	8	44.4	7	38.9	18
العراق	413	18.4	1072	47.9	754	33.7	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

الفئة الخامسة : (٤٨.٣٨ فأكثر) وظهرت فيها محافظات (ميسان، بغداد، نينوى، واسط ، الأنبار) وبنسبة (٤٨.٤% ، ٤٩% ، ٥٠% ، ٥١.٣% ، ٥١.٦%) على الترتيب، ولنفس الأسباب أعلاه ماعدا محافظتي بغداد و نينوى اللذان يعدان من أكبر محافظات العراق في عدد السكان.

/ د / التحصيل الدراسي للوالدين

تباينت الآراء في أثر مستوى تعليم الوالدين في السلوك الإجرامي للأبناء ولا سيما الأحداث منهم أذ اكد البعض على ان المستويات التعليمية المتدنية للأبوين تساعد على ظهور الأفعال السلوكية المنحرفة كون التعليم والثقافة تمثل بحد ذاتها ضابطاً مهماً من ضوابط السلوك الذي ينعكس بدوره على الأبناء، بالاضافة إلى ما توفره من وعي عازل ضد الجريمة[٢٧] (القيسي، ٢٠٠٥، ص١٠٦).

يتضح من الجدول (١٣) والشكل (١٣) ان اكثر من نصف عدد مرتكبي جرائم الأحداث ليس لآبائهم أي تحصيل دراسي، (فئة الأميين وفئة يقرأ ويكتب) حيث بلغت نسبتها (٣٣.٧% ، ٢٥.٧%) على التوالي، أما من لديهم تحصيل دراسي من الأبوين من فئة (أبتدائية، متوسطة، إعدادية) بلغت نسبتهم (١٩.٢% ، ١٧.٤% ، ٤%) بالتتابع، وهذا يؤكد اثر التعليم في السلوك الإجرامي للأحداث حيث يعد بمثابة عامل ضبط للحد من الجريمة.

أما على مستوى محافظات منطقة الدراسة، وبما أن نسبة فئة تحصيل الوالدين (أمي) هي من أكثر الفئات تأثيرا في جرائم الأحداث لذلك تم تقسيمها وتحليلها بحسب فئات الطول المتساوية وكالآتي:-

الفئة الأولى : (٢٦.٧٢ فأقل) وتمثلت في محافظة القادسية فقط وبنسبة بلغت (٢٤.١%)، ويعود سبب ذلك الى ارتفاع نسبة الألتحاق في المدارس خلال تسعينيات القرن الماضي في المحافظة.

شكل (١٢) التوزيع النسبي لجرائم الأحداث بحسب حجم الأسرة (٥ – ٨) أفراد وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

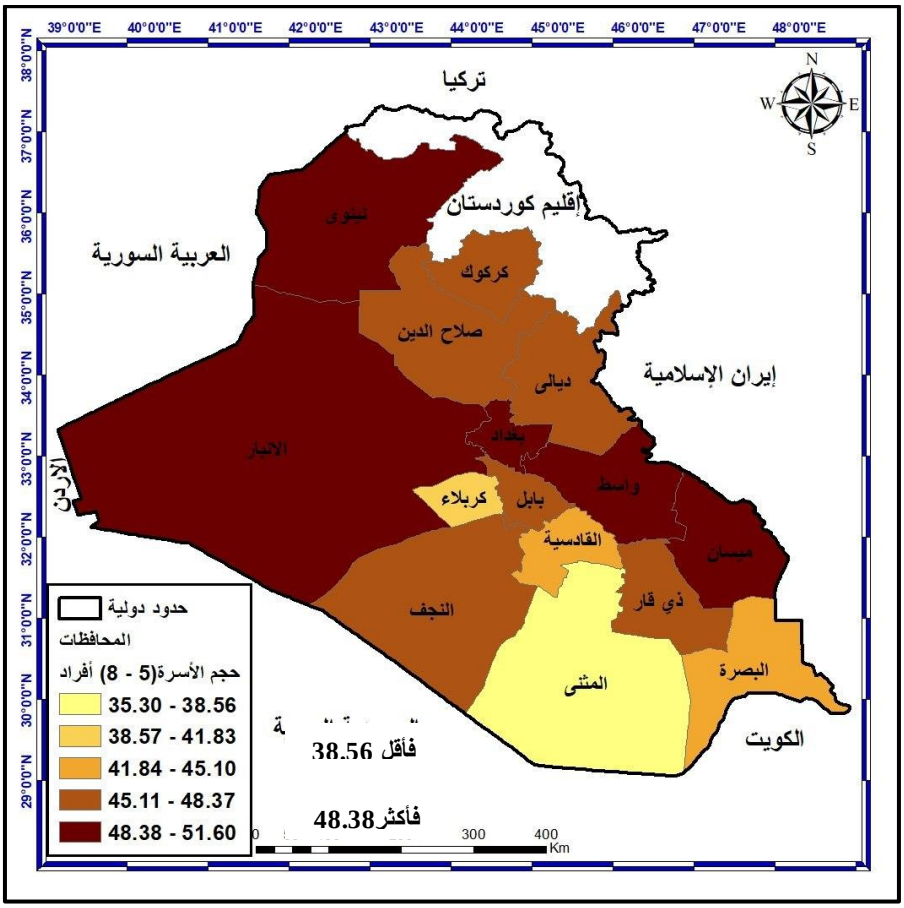

المصدر : جدول (١٢).

الفئة الثانية : (٢٦.٧٣ – ٢٩.٣٥) وظهرت في محافظات (البصرة، ميسان، النجف، كركوك) وبنسبة (٢٧.٧% ، ٢٨.١% ، ٢٨.٥% ، ٢٩.١%) على التوالي.

الفئة الثالثة :(٢٩.٣٦ – ٣١.٩٨) وشملت محافظتي (واسط ، صلاح الدين) وبنسبة (٣١.٥% ، ٣١.٨%) بالتتابع.

الفئة الرابعة : (٣١.٩٩ – ٣٤.٦١) وتضمنت محافظات (نينوى، الأنبار، بابل، كربلاء، ديالى) وبلغت نسبها (٣٣.٣% ، ٣٣.٦% ، ٣٣.٧% ، ٣٣.٨% ، ٣٤.٤%) على الترتيب.

الفئة الخامسة : (٣٤.٦٢ فأكثر) وشملت محافظات (المثنى، ذي قار، بغداد) وبنسبة (٣٥.٣% ، ٣٥.٤% ، ٣٧.٢%) على التوالي، وسبب أرتفاع النسبة كون أغلب أباء وأمهات الأحداث عاشوا في

تسعينيات القرن الماضي خلال مدة الحصار الأقتصادي على العراق وهم يبحثون عن عمل ، وهذا ما تسبب بعزوفهم عن الألتحاق بالمدارس.

المبحث الثالث التحليل الإحصائي لجرائم الأحداث

تبين مما ذكر في المباحث السابقة ان هناك تباين مكاني لجرائم الأحداث في محافظات العراق، نتيجة لتباين المتغيرات المتعلقة بالظاهرة، وعلى ضوء ذلك تم استخدام أسلوب التحليل العنقودي، وهو من الأساليب الإحصائية ذات المتغيرات المتعددة ، لغرض تصنيف الوحدات الإدارية في منطقة البحث الى مجاميع على مستوى جرائم الأحداث

جدول (١٣) توزيع معدل جرائم الأحداث بحسب التحصيل الدراسي للوالدين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

المحافظات	التحصيل الدراسي للوالدين										المجموع
	أمي	%	يقرأ ويكتب	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	إعدادية	%	
بغداد	314	37.2	212	25.1	139	16.4	143	16.9	37	4.4	845
نينوى	12	33.3	9	25.0	6	16.7	8	22.2	1	2.8	36
كركوك	25	29.1	23	26.7	19	22.1	16	18.6	3	3.5	86
الأنبار	41	33.6	32	26.2	25	20.5	20	16.4	4	3.3	122
بابل	59	33.7	47	26.9	36	20.6	26	14.8	7	4.0	175
ديالى	55	34.4	42	26.3	28	17.5	30	18.7	5	3.1	160
كربلاء	50	33.8	25	16.9	42	28.4	22	14.8	9	6.1	148
واسط	59	31.5	44	23.5	39	23.0	37	19.9	8	2.1	187
صلاح الدين	28	31.8	22	25.0	19	21.6	16	18.2	3	3.4	88
النجف	45	28.5	50	31.6	30	19.0	27	17.1	6	3.8	158
القادسية	21	24.1	31	35.6	15	17.3	17	19.5	3	3.5	87
المثنى	6	35.3	5	29.4	2	11.8	4	23.5	0	0.0	17
ذي قار	17	35.4	10	20.8	12	25.0	7	14.6	2	4.2	48
ميسان	18	28.1	20	31.2	11	17.2	14	21.9	1	1.6	64
البصرة	5	27.7	4	16.7	6	38.9	2	11.1	1	5.6	18
العراق	755	33.7	576	25.7	429	19.2	389	17.4	90	4.0	2239

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

حسب التجانس والاختلاف فيما بينها وفيما بين متغيراتها، مما يساهم في رسم السياسة السكانية والمعالجات المتبعة لأجل معالجة مشكلة البحث وتباينها المكاني، ومن خلاله تصنيف البيانات أو المتغيرات حسب التشابه والاختلاف فيما بينها في عناقيد، فالمشاهدات المتجانسة في خصائصها تتجمع داخل عنقود واحد، بحيث تختلف عن خصائص المشاهدات في العناقيد الاخرى [٢٩] (مهدي محسن العلاق، ٢٠١٢، ص٦).

وتقاس درجة التجانس داخل العنقود من خلال (معامل الاقتراب) فكلما قلت قيمته دل ذلك على التجانس الكبير بين خصائص الحالات المصنفة ضمن العناقيد وبدأ عملية التعنقد مبكراً (ضمن المراحل الأولى) [٣٠] (قصي عبد الفتاح رؤوف، ٢٠١١، ص٢٧) ، وكلما ارتفعت قيمة معامل الاقتراب ابتعدت المفردات عن تشكيل العنقود في المراحل الأولى ، وذلك دليل على استقلاليتها فيما تحمله من خصائص [٣١] (ثروة محمد عبد المنعم، ٢٠١١، ٤٦٨).

وهكذا يمكن استخدام هذه الطريقة لغرض تصنيف الوحدات الإدارية في منطقة البحث حسب التجانس والاختلاف فيما بينها في نسب الجرائم ومتغيراتها، فالمعالجات التي تستخدم في القضاء على معدلات جرائم الأحداث وتباينها المكاني في وحدة إدارية معينة تنطبق على الوحدات الإدارية الاخرى التي تتجمع معها في العنقود نفسه، وذلك لتجانسها في الخصائص وما تعانيه من مشاكل .

ويلاحظ من جدول (١٤) وشكل (١٤) ان محافظات منطقة الدراسة ضمن جرائم الأحداث ومتغيراتها شكلت مجموعة من العناقيد في (١٤) مرحلة ، ففي المرحلة الأولى تعنقدت محافظة كربلاء مع محافظة النجف بمعامل

شكل (١٣) توزيع معدل جرائم الأحداث بحسب التحصيل الدراسي للوالدين (أمي) وبحسب المحافظات لسنة ٢٠١٨.

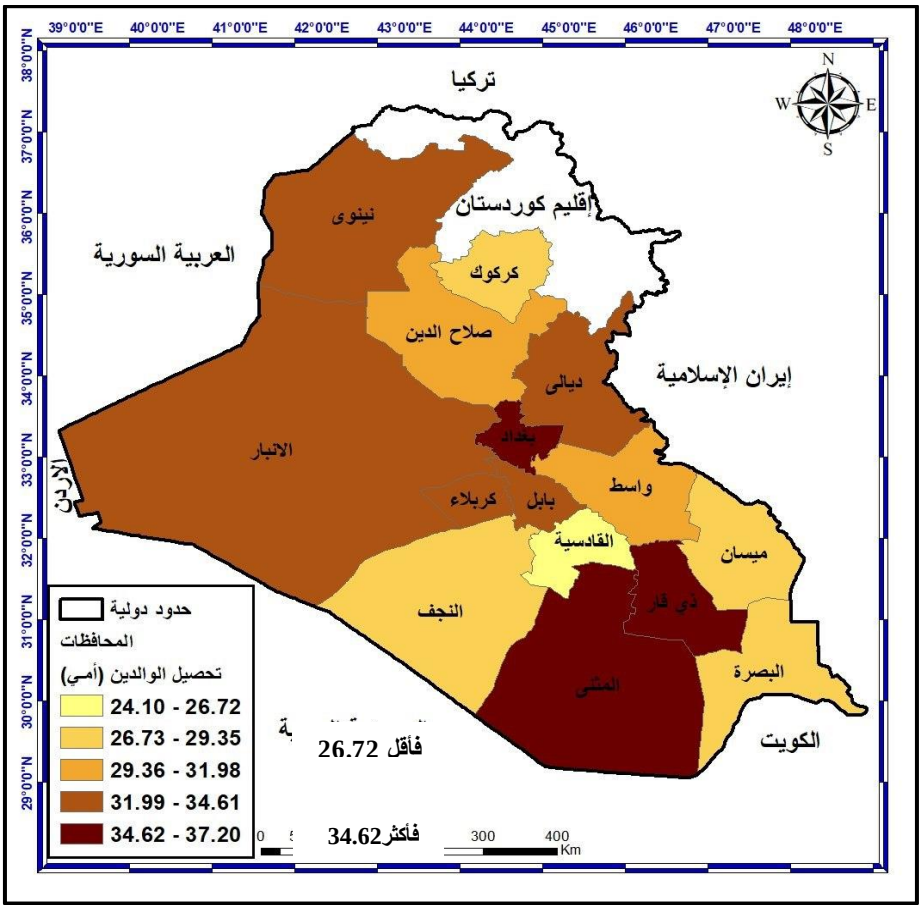

المصدر : جدول (١٣).

اقتراب (14.932) ، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في معدلات المتغيرين (معدل البطالة، يتيم الوالدين) اذ بلغت على التوالي (٣٤.٥ % ، ٣٥.٣ %) و (٣٧.٢ % ، ٣٦.٧ %).

أما في المرحلة الثانية من التعنقد فقد ارتبطت محافظة ذي قار مع محافظة ميسان بمعامل اقتراب (15.452)، لتجانسهما في معدل متغيرات (يتيم الوالدين، مهنة الوالدين، حجم الأسرة) اذ بلغت على التوالي وبالترتيب نفسه (٤٣.٨% ، ٤٢.٢%) ، (٧٤.١% ، ٧٣%) ، (٤٧.٩% ، ٤٨.٤%).

وفي المرحلة الثالثة من التعنقد تلتقي محافظة بابل مع محافظة صلاح الدين في متغير حجم الأسرة وبمعامل اقتراب (17.829)، وبمعدل بلغ (٤٧.٤% ، ٤٥.٤%) بالتتابع.

وجاءت المرحلة الرابعة من التعنقد ليتقارب فيها محافظة نينوى مع محافظة ذي قار بمعامل اقتراب (20.977) ، لتجانسهما في متغير مهنة الحدث، اذ بلغت المعدل (٣٠.٦% ، ٣١.٣%) بالتتابع . فيما تقاربا محافظتي الأنبار وديالى في المرحلة الخامسة من التعنقد بمعامل اقتراب (21.447)، وذلك لتجانسهما في المتغيرات (مقدار الدخل، التحصيل الدراسي للحدث، التحصيل الدراسي للوالدين) وبلغت معدلاتها على الترتيب (٣٣.٣% ، ٣٢.٩%) و (٤١% ، ٣٩.٤%) و (٣٣.٦% ، ٣٤.٤%).

جدول (١٤) قيم معاملات التعنقد لجرائم الأحداث ومتغيراتها باستخدام متوسط الربط حسب المحافظات في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٨.

مرحلة التعنقد	العناقيد المتوافقة		معامل الاقتراب	مرحلة التعنقد القادمة
	العنقود الاول	العنقود الثاني		
1	كربلاء	النجف	14.932	7
2	ذي قار	ميسان	15.452	4
3	بابل	صلاح الدين	17.829	9
4	نينوى	ذي قار	20.977	6
5	الأنبار	ديالى	21.447	10
6	نينوى	المثنى	25.687	11
7	بغداد	كربلاء	26.17	8
8	بغداد	واسط	28.374	12
9	بابل	القادسية	28.662	10
10	الأنبار	بابل	32.849	11
11	نينوى	الأنبار	33.793	13
12	بغداد	كركوك	42.924	13
13	بغداد	نينوى	49.4	14
14	بغداد	البصرة	51.824	0

المصدر: الجداول (١) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣).

شكل (١٤) مخطط التعنقد باستخدام متوسط الربط (مسافة التعنقد) لجرائم الأحداث ومتغيراتها بين المحافظات لسنة ٢٠١٨.

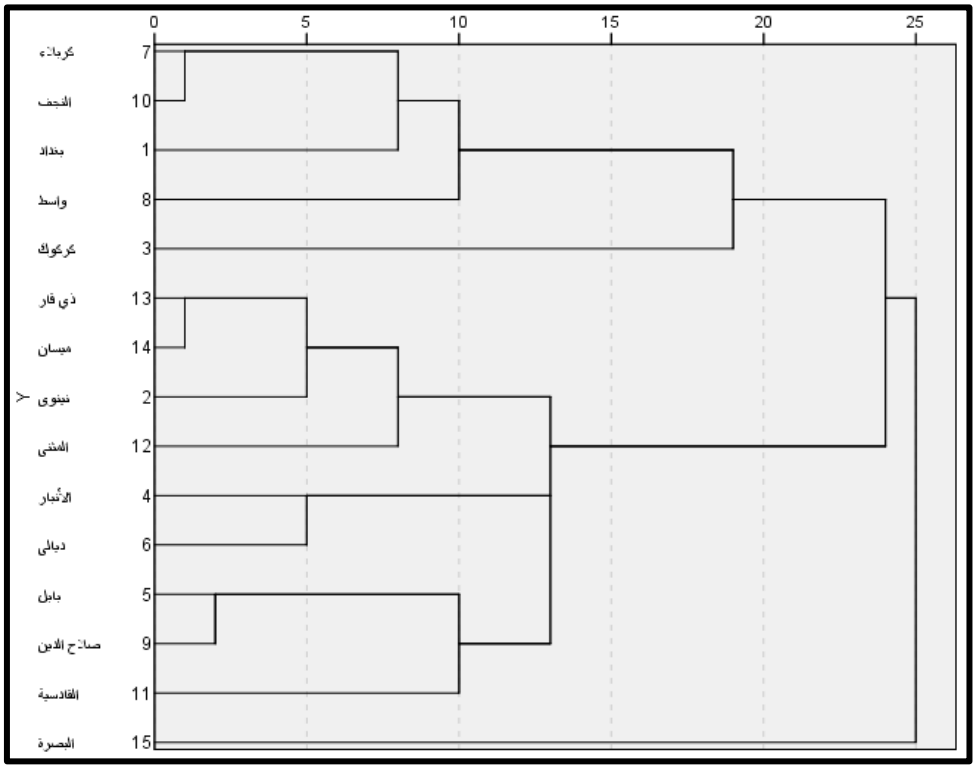

المصدر : جدول (١٤).

أما في المرحلة السادسة فتعنقتدا محافظتي نينوى والمثنى وبمعامل اقتراب (25.687) لتجانسهما في المتغيرين (مهنة الوالدين، التحصيل الدراسي للوالدين) وبمعدل (٦٨.٨% ، ٧٠%) و(٣٣.٣% ، ٣٥.٣%) على الترتيب.

وفي المرحلة السابعة من التعنقد ترتبط كل من محافظة بغداد وكربلاء بمعامل اقتراب (٢٦.١٧) وذلك لإقترابهما من بعض في متغير مهنة الحدث وبلغ المعدل (٣٤.٢% ، ٣٧.٢%) بالتتابع.

وجاءت المرحلة الثامنة من التعنقد ليتقاربا فيها محافظة بغداد مع واسط وبمعامل اقتراب (28.374) وذلك لتجانسهما في معدل المتغيرات (مقدار الدخل، مهنة الوالدين، حجم الأسرة) اذ بلغت على التوالي وبالترتيب نفسه (٢٤.٤% ، ٢٤,١%) و (٥٦.٨% ، ٥٦.٣%) و (٤٩% . ٥١.٣%).

أما في المرحلة التاسعة من التعنقد فقد ارتبطت محافظة بابل مع القادسية وبمعامل اقتراب (28.662) وذلك لتجانسهما في المتغيرين (مهنة الحدث، التحصيل الدراسي للحدث) وبمعدل بلغ (٣٨.٩% ، ٣٩.١%) و (٥٣.٧% ، ٥٤%) على التوالي.

فيما تقاربا محافظتي الأنبار وبابل في المرحلة العاشرة من التعنقد بمعامل اقتراب (32.849) وذلك لتجانسهما في معدل متغير التحصيل الدراسي للوالدين وبمعدل بلغ (٣٣.٦% ، ٣٣.٧%) بالتتابع.

أما في المرحلة الحادية عشر من التعنقد فقد ارتبطت محافظة نينوى مع محافظة الأنبار بمعامل اقتراب (33.793) وذلك لإقترابهما في معدل المتغيرين (حجم الأسرة، التحصيل الدراسي للوالدين) وبلغ على الترتيب (٥٠% ، ٥١.٦%) و (٣٣.٣% ، ٣٣.٦%).

وفي المرحلة الثانية عشر من التعنقد ترتبط كل من محافظة بغداد وكركوك بمعامل اقتراب (42.924) أذ أن أقرب تقارب بينهما جاء في متغير حجم الأسرة وبمعدل بلغ (٤٩% ، ٤٥.٤%) على التوالي.

وفي المرحلة الثالثة عشر تعنقدت محافظة بغداد مع محافظة نينوى بمعامل اقتراب (49.4)، لاقترابهما من بعضهما البعض للمتغيرين (معدل البطالة، حجم الأسرة) وبمعدل (٤٧.٧% ، ٤٦.٢%) و (٤٩% ، ٥٠%) على الترتيب.

وجاءت المرحلة الرابعة عشر من التعنقد ليتقاربا فيها محافظة بغداد مع محافظة البصرة بمعامل اقتراب (51.824) لتجانسهما في معدل المتغيرين (معدل البطالة، مهنة الحدث) والذي بلغ حسب الترتيب (٤٧.٧% ، ٤٦.٢%) و (٣٤.٢% ، ٣٣.٣%).

النتائج

١- أن الجرائم بحسب المحافظات لا تسير على وتيرة واحدة بل تتباين من محافظة إلى أخرى .

٢- وجود علاقة طردية بين الحجم السكاني والجرائم في المحافظات فكلما أزداد عدد السكان ازدادت عدد الجرائم.

٣- أن الجرائم بحسب البيئة تعد حضرية أكثر مما هي ريفية، أذ بلغ عدد الجرائم في حضر منطقة البحث (١٥٥٣) مجرم، مقابل (٦٨٦) مجرم في ريفها، كما أن عدد الجرائم المرتكبة من قبل الذكور أكثر من قبل الإناث، اذ بلغ عدد المجرمين من الذكور (٢١٣٠) مجرم، مقابل (١٠٩) مجرمة من الإناث.

٤- تصدرت الفئة العمرية (١٢-١٤) باقي الفئات العمرية بمجموع قدره (١٤٥٣) مجرم وبمعدل بلغ (٦٤.٩%)، وجاءت محافظة بأقل معدل بلغ (٥٧.٧%) مجرم، في حين أحتلت الفئة العمرية (٩-١١) المرتبة الأخيرة من المجرمين الأحداث وبمجموع (٣٠٠) مجرم، وبمعدل بلغ (١٣.٤%).

٥- هناك علاقة طردية بين عدد المجرمين وبين مؤشر معدل البطالة في كافة المحافظات، فكلما ارتفع معدل البطالة أزداد عدد المجرمين.

٦- هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأحداث وبين معدلات الجريمة، فكلما كان الأحداث من فئة الأميين كلما ارتفعت معدلات الجريمة بينهم، أذ وصل عدد المجرمين الأحداث الأميين (١٠٢٨) مجرم، في حين بلغ عدد الأحداث المجرمين الذين حصلوا على تعليم أعدادي (٥٤) مجرم.

٧- جريمة الإرهاب هي الجريمة الأكثر ارتكابا من قبل الأحداث أذ بلغ عددهم (٦٨١) مجرم، تلتها جريمة السرقة أذ بلغ عدد المجرمين (٦٠١) مجرم، أما جريمة المخدرات هي أقل الجرائم أرتكابا من قبل الأحداث وبلغ عددهم (١٤٦) مجرم، كونها من الجرائم الدخيلة والتي تتنافى مع قيم وتقاليد وعادات المجتمع العراقي.

٨- شهدت محافظة بغداد العدد الأكبر لجرائم الأحداث فقد بلغ (٨٤٥) جريمة، وهذا متوافق مع ما تمتلكه محافظة بغداد من خصائص سكانية واجتماعية واقتصادية، وكما حضي حضر محافظة بغداد بعدد أكبر من الجرائم وبلغ (642) جريمة، كما وجاء ذكور محافظة بغداد بأكثر عدد من جرائم الأحداث بلغ (806) جريمة.

التوصيات

١- التركيز على دور الأسرة في متابعة تربية الأبناء ومنعهم وحمايتهم من الوقوع في الخطأ وبالتعاون المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة فضلا عن دور الخطباء والمؤسسات الاخرى بغية تنشئة الحدث تنشئة صحيحة.

٢- شمول الأسر ذات الدخول المنخفضة في قانون الحماية الاجتماعية كونه الحل الوحيد المتوفر في الأزمات المالية التي تعيشها البلاد مع ما يوفره القطاع الخاص من فرص بسيطة أخرى.

٣- الاهتمام ببرامج التوعية ومنها الدينية وفرض مراقبة على الأعلام بكافة وسائلة كونه في بعض الأحيان يكون الدافع لدى الأحداث في ارتكاب الجرائم.

٤- إيجاد مؤسسات حكومية معنية بشؤون الأسرة والمجتمع تعمل على تأهيل الأسرة ورفدها بمتطلبات الحياة الكريمة.

٥-تفعيل ألزامية التعليم لكونه يحد من تسرب الأطفال نحو البيئة الإجرامية وبالتالي بناء طبقة اجتماعية عريضة تخدم المجتمع وبالتالي تحقيق الأمن الإنساني.

٦- إيجاد حلول ناجعة لمشكلتي البطالة والفقر اللتين باتتا تؤرقان المجتمع العراقي بصورة عامة والأحداث بصورة خاصة لكثرة متطلباتهم الحياتية.

٧- العمل على تحقيق تنمية بشرية شاملة على مستوى البلد لكونه يعاني من ضعف في الخدمات المجتمعية الأمر الذي اسهم في ارتفاع مستويات الجريمة ومنها جرائم الأحداث.

الهوامش

١- بدوي، عبدالرحمن عبد الله، التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢- المشهداني، فهيمة كريم، التصنيع والجريمة، ط١ ،بغداد، ٢٠٠٩.

٣- الشتا، السيد علي، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.

٤- بدوي، حامد الطاهر، الأبعاد المكانية للجريمة جنوب ولاية كردفان، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨.

٥- سمية، حومر، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، 2006 .

٦- ناصر، عبد الله، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض،1994 .

٧- العويجي، مصطفى، الحدث المنحرف في التشريعات العربية، دار نوفل، بيروت، 1986.

٨- محمود، نبال فوزي، دور الأسرة في جنوح الأحداث، مجلة آداب الرافدين، العدد 67،2013 .

٩- جبارين، قيس، جنوح الأحداث في التشريعات الفلسطينية، سلسلة التقارير القانونية، الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن، رام الله.

١٠- شقفة، اشرف حسن محمد، وأبو عمرة صالح محمد محمود، محافظات غزة دراسة في جغرافية الجريمة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثالث،2012 .

١١- عمر، مضر خليل، الإبعاد المكانية للجريمة، مجلة أبحاث جغرافية، ٢٠٠٢.

١٢- الزيادي، حسين عليوي ناصر، توزيع السكان في سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد، ٩٣، ٢٠١٤.

١٣- محمد، عبد الكريم، توازن العلاقات بين الريف والمدينة وبناء المجتمع المدني، جريدة البيان، ١٩٩٩.

١٤- المشهداني، فهيمة كريم، التصنيع والجريمة ، مصدر سابق.

١٥- بكري، عبد الوهاب، الجريمة في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، مطبعة دار الكتب والوثائق، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٦- الحميداوي، هاشم خلف جاسم، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2014 .

١٧- السعدي، عباس فاضل،محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، مطبعة الأزهر، بغداد، ط١، ١٩٧٦.
١٨- المهيرات، بركات النمر، جغرافيا الجريمة، عمان دار مجدلاوي للنشر، ط١، ٢٠٠١.
١٩- عليوي، لطيف كامل، و البركي، أحمد حامد، التحليل المكاني لجرائم الأحداث في محافظة المثنى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢٩، ٢٠١٦.
٢٠- الخفاجي، ولي جليل جابر، الفقر والجريمة، وزارة العمل والشؤون الأجتماعية، بحث غير منشور ، بغداد، ٢٠٠٨.
٢١- النجار، وسام محمد، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة، دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة،2012 .
٢٢- المهيرات، بركات النمر، مصدر سابق.
٢٣- السعدي، واثبة داود، الأسس النظرية لعلمي الأجرام والسياسة الجنائية، بغداد، ١٩٩٠.
٢٤- البداينة، ذياب موسى، واقع وأفاق الجريمة في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
٢٥- الحميداوي، هاشم خلف جاسم، مصدر سابق.
٢٦- المهيرات، بركات النمر، مصدر سابق.
٢٧- القيسي، نوري سعدون عبد الله، جريمة السلب أسبابها وخصائص مرتكبيها، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥.
٢٨- العلاق، مهدي محسن، استخدام أسلوب التحليل العاملي والتحليل العنقودي في وصف تباين المستوى المعيشي في العراق، ٢٠١٢.
٢٩- رؤوف، قصي عبد الفتاح، الأثار الاجتماعية والاقتصادية للفقر في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، ٢٠١١.
٣٠- عبد المنعم، ثروة محمد، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،٢٠١١.
- جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠١٨.

المصادر

١. البداينة، ذياب موسى، واقع وأفاق الجريمة في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢. الحميداوي، هاشم خلف جاسم ، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2014 .
٣. الحميداوي، هاشم خلف جاسم، مصدر سابق.
٤. الخفاجي، ولي جليل جابر، الفقر والجريمة، وزارة العمل والشؤون الأجتماعية، بحث غير منشور ، بغداد، ٢٠٠٨.

٥. الزيادي، حسين عليوي ناصر، توزيع السكان في سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد، ٩٣، ٢٠١٤.
٦. السعدي، عباس فاضل، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، مطبعة الأزهربغداد،ط١، ١٩٧٦.
٧. السعدي، واثبة داود، الأسس النظرية لعلمي الأجرام والسياسة الجنائية، بغداد، ١٩٩٠.
٨. الشتا، السيد علي، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.
٩. العلاق، مهدي محسن، استخدام أسلوب التحليل العاملي والتحليل العنقودي في وصف تباين المستوى المعيشي في العراق، ٢٠١٢.
١٠. العويجي، مصطفى، لحدث المنحرف في التشريعات العربية، دار نوفل، بيروت ،1986 .
١١. القيسي، نوري سعدون عبد الله، جريمة السلب أسبابها وخصائص مرتكبيها، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥.
١٢. المشهداني، فهيمة كريم، التصنيع والجريمة ، مصدر سابق.
١٣. المشهداني، فهيمة كريم، التصنيع والجريمة، ط١، بغداد، ٢٠٠٩.
١٤. المهيرات، بركات النمر، جغرافيا الجريمة، عمان دار مجدلاوي للنشر، ط١، ٢٠٠١.
١٥. المهيرات، بركات النمر، مصدر سابق.
١٦. المهيرات، بركات النمر، مصدر سابق.
١٧. النجار، وسام محمد، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة، دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة،2012 .
١٨. بدوي، حامد الطاهر، الأبعاد المكانية للجريمة جنوب ولاية كردفان، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨.
١٩. بدوي، عبدالرحمن عبد الله، التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٣ .
٢٠. بكري، عبد الوهاب، الجريمة في مصر النصف الأول من القرن العشرين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٢١. جبارين، قيس، جنوح الأحداث في التشريعات الفلسطينية، سلسلة التقارير القانونية ، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله، (بدون تاريخ).
٢٢. حومر سمية، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، 2006.
٢٣. رؤوف، قصي عبد الفتاح، الأثار الاجتماعية والاقتصادية للفقر في العراق ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٢٤. شققة، اشرف حسن محمد، وأبو عمرة، صالح محمد محمود، محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثالث،2012 .

٢٥. عبد المنعم، ثروة محمد، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،٢٠١١.

٢٦. عليوي، لطيف كامل، و البركي أحمد حامد، التحليل المكاني لجرائم الأحداث في محافظة المثنى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢٩، ٢٠١٦.

٢٧. عمر، مضر خليل، الإبعاد المكانية للجريمة، مجلة أبحاث جغرافية، ٢٠٠٢.

٢٨. محمد، عبد الكريم، توازن العلاقات بين الريف والمدينة وبناء المجتمع المدني، جريدة البيان، ١٩٩٩.

٢٩. محمود، نبال فوزي، دور الأسرة في جنوح الأحداث، مجلة آداب الرافدين، العدد 67،2013 .

٣٠. ناصر، عبد الله، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض،1994 .

– جمهورية العراق، وزارة العدل، دائرة أصلاح الأحداث، جداول قسم التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٨.

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق٢٠١٨